

محاولات اغتيال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

الدكتور

عادل اسماعيل خليل

جامعة البصرة - كلية الآداب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

كانت قوى الشر متربصة بالإسلام وبسببي الإسلام سيدنا محمد ﷺ منذ أن كان طفلاً صغيراً وحتى توفاه الله ولحق بالرفيق الأعلى ، متمثلة باليهود والمشركين والمنافقين ، فقد قاموا بعدة محاولات من أجل قتله والتخلص منه ، إلا أن جميع تلك المحاولات لم تحقق أهدافها ، لأن الله عز وجل قد تكفل بحفظ نبيه ورسوله من الشر والقتل بقوله تعالى : (والله يعصمك من الناس) . (١)

وقد بين الزمخشري مدلول هذه الآية الكريمة بقوله : (والله يعصمك) أي عدة من الله بالحفظ والكلاءة ، والمعنى : والله يضمن لك العصمة من أعدائك ، فما عذرك في مراقبتهم ؟ فإن قلت : أين ضمان العصمة وقد شج في وجهه يوم أحد ، وكسرت ربايعيته صلوات الله عليه ؟ قلت : المراد أنه يعصمه من القتل ، وفيه أن عليه أن يحتمل كل ما دون النفس في ذات الله فما أشد تكليف الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . (٢)

والعصمة هنا - تعني أن لا تطول إليه يد تتمكن من اغتياله وقتله - لتقتال فيه الدعوة الإسلامية التي كلفه الله بتبليغها قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون) . (٣) أي جامعاً للناس في الإنذار والإبلاغ . (٤) ولذلك كان لزاماً عليه تبليغ الرسالة وأنه سيواجه من أجل ذلك الصعوبات والتحديات والمؤامرات ولهذا تعهد الله سبحانه بحفظه وحياته من القتل .

أما من ناحية تعرضه للأذى ، فإن الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام أشد الناس بلاءً وإبتلاءً لكي يكونوا أسوة لغيرهم في الجهاد في سبيل الله وتأدية الرسالة التي بعثوا من أجلها ، إذ إنهم بشر مثل سائر البشر إلا أن الله عز وجل اصطفاهم على خلقه وأحاطهم بالوحي ، كما في قوله تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ) . (٥) ويبين للمؤمنين برسالة الإسلام أن صفة آدمية فيه قلباً وقلباً ، جسداً وروحاً لا يختلف عن الآخرين في الشعور والإحساس فهو يمرض ويتألم ، ويجوع ويظلم ، ويضرب ويضرب ولا يعلم من أمور الغيب شيئاً إلا بأمر الله كما في قوله تعالى : (قل لا أملك لنفسي نقعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون) . (٦) لذلك من عقيدة المسلمين علمهم أن الله عز وجل قدر على الأنبياء تعرضهم للأذى والسوء في تبليغهم رسالة ربهم قال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً) . (٧) والنبي محمد ﷺ على رأسهم لأنه حبيب الله وصفيه وهو خاتم الأنبياء ولأن الدين عند الله الإسلام ، وهو المعلم والمربي والقادة لأبناء الأمة ليرسم لهم طريقاً واضحاً في النضال من أجل نشر العدل والحرية وسعادة البشرية .

فقد روي أن خباب بن الأرت (٨) ﷺ قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسط برده في ظل الكعبة ولقد لقينا معاشر المسلمين من المشركين شدة شديدة فقلت : يا رسول الله ألا تدعو الله لنا فيكشف ما نحن فيه ، فقام ﷺ محمراً وجهه فقال : إنه كان من قبلكم ليمشط أحدهم بامشاط حديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على فرق رأس أحدهم فيشق ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليظهرن الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذنب على غنمه . (٩)

وهنا يوضح الرسول ﷺ لاتباعه أن الصبر على الأذى هو أساس الإيمان ولا إيمان لم لا صبر له ، فعليهم الثبات على المبادئ والتمسك بالعقيدة حتى يظهر الله دينه ، وتسود البشرية التعاليم السامية والأخلاق الكريمة والفضائل الحميدة ويسود الأرض الأمان والسلام ، وقد ضرب مثلاً لترسيخ تلك المعاني في نفوسهم عن مدينتين من مدن بلاد اليمن كانتا معروفتين عند العرب بوصفهم تجاراً أما لبعده المسافة بينهما أو لكثرة ما يتعرض له المسافرون اليهما من السلب والنهب من السراق وقطاع الطرق .

نستشف من هذه الرواية أن الأنبياء عليهم السلام أكثر الناس بلاءً ثم الأمثل فالأمثل ،
وبيتلى المرء على قدر دينه ، وهذه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، قال تعالى :
(أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) . (١٠)

أما ما ورد في سياق الآية الكريمة في قوله تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين) . (١١)

والعنى أن النبي محمد ﷺ رسول كسائر الرسل قد بلغ الرسالة كما بلغوا فيجب على
المسلمين التمسك بدينه في حياته وبعد موته . وسبب نزول هذه الآية أنه صرخ صارخ يوم أحد
أن محمداً قد مات ، فتزلزل بعض الناس ، وطار صوابهم وانهارت روحهم المعنوية أو كادت تنهار
في نفوس كثير من أفرادها ، فتوقف من توقف منهم عن القتال وألقى أسلحته مستكيناً ، وفكر
آخرون بالاتصال بعبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين ، ليأخذ لهم الأمان من أبي سفيان ،
فجاءت هذه الآية لأهداف تربوية تعليمية لتعزز من إيمان المسلمين بعقيدتهم وتثبت من
أقدامهم ويصمدوا أمام عدوهم مهما كانت الظروف وتعددت الأسباب . (١٢)

فالبلاء والابتلاء مقدر من الله وهو امتحان يختبر به الخالق عباده ليعرف مدى صبرهم
وإيمانهم ، والأنبياء في مقدمتهم ، والابتلاء مرتبط بالتمكين ارتباطاً وثيقاً ، فلقد جرت سنة
الله تعالى ألا يمكن لأنبيائه ورسله حتى يمروا بمراحل الاختبار المختلفة ، وحتى ينصهر
معدنهم في بوتقة الأحداث .

دوافع القتل :

إن المتتبع لتاريخ السيرة النبوية الشريفة ينكشف له الكثير من الملابسات والغموض
التي تتمحور لمحاولات اليهود وأعداء الإسلام لاغتيال النبي ﷺ وعلى ما يبدو أن الدوافع وراء
ذلك كانت عقائدية وعنصرية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر من أنها شخصية ،
أما اليهود اعتقدوا أن كيانهم سيزول عند مبعثه ، ولهذا أخذت اليهود تترقب ولادة ذلك النبي
الخاتم ، وحسدت العرب على ذلك وتبنت عداوتهم ، لذلك ما أن سمعوا بولادة محمد ﷺ حتى

أخذوا يخططون ويتآمرون لقتله منذ أن كان طفلاً صغيراً .

أما المشركين من العرب فكانت الدوافع التي تتمخض عنها محاولاتهم لقتل النبي ﷺ أكثرها سلطوية وعقائدية ، لأن العرب لم تكن تؤمن بأن النبوة فيها ، وأن اليهود هم الذين كانوا يغذون هذا الاتجاه الفكري ويعتقدون أن النبوة حكراً عليهم ، لذلك عمدوا الى تحريف التوراة وأنكروا نبوة محمد ﷺ العربي الأصل والنسب ، فآوهموا العرب بذلك . (١٣) وكانوا ينظرون نظرة متعالية للعرب على أنهم أدنى منهم . (١٤) لأنهم ليسوا كتابيين من جهة ولأنهم أبناء إسماعيل ابن الأمة (هاجر) من جهة ثانية . (١٥)

أساليب المحاولات وطرق تنفيذها :

اختلفت أساليب أعداء الإسلام في القضاء على النبي ﷺ وتباينت في طرق تنفيذها إلا أنها اجتمعت على هدف واحد ألا وهو التخلص من النبي محمد ﷺ واغتياله لأن وجوده كان يمثل تهديداً حقيقياً لحياتهم وعلى مصالحهم ، لذلك أخذوا يدبرون ويبيتون ويمكرون للإيقاع به وقتله ، وبذلوا من أجل ذلك الأنفس والأموال وقدموا الدعم لكل من يأتيهم بخبر محمد ﷺ قتيلاً ، لذلك اختلفت الوسائل والأساليب تبعاً لاختلاف الظروف وتغير الوقائع وتطور الأحداث ، وأما عن محاولات قتله ﷺ فكثيرة مشهورة في كتب الحديث والسيرة والتاريخ ، وقد اختلفت في حيثياتها وأسبابها ودوافعها وهي على النحو الآتي :

محاولات اليهود :

عُرف اليهود وعلى مر التاريخ بالكفر والتحريض والتآمر ونقض العهود وقتل الأنبياء بغير حق قال تعالى :

(فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبهم غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً) . (١٦)

وكان النبي محمد ﷺ قد ذُكر عندهم في التوراة ، لذلك فقد كان اليهود يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله من العرب كفروا وجحدوا ما كانوا يقولون فيه . (١٧) فضلاً عن ذلك أنهم كانوا يقولون للمشركين قد أضل زمان نبي يخرج

بتصديق ما قلنا فنقتلهم معه قتل عاد وإرم . (١٨) قال تعالى يصف حال اليهود وكذبهم وافترانهم : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) . (١٩)

وقد بشر عيسى عليه السلام النصارى بولادة نبي من ذرية إبراهيم وإسماعيل وهو خاتم الأنبياء والمرسلين قال تعالى : (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) . (٢٠)

نستشف من خلال ذلك أن التوعد والبشارة موجودة ، ولكن أهل الكتاب (بنو إسرائيل) كانوا يقولون بحكر النبوة فيهم وإنها ليست في العرب ، لأنهم شعب الله المختار . (٢١)

لذلك (لما كان اليهود يعدون أنهم سادة الأرض وأصحابها الشرعيون ، ولما جند الرب وخاصته ، فإن الأرض يجب أن تبقى لهم ، ويحظر بيعها أو استخدام الأرض التي يستولون عليها لخدمة غير اليهود) . (٢٢)

فمن البديهي أن اليهود لا يمكن أن يتنازلوا عن فكرة الشعب المقدس وأنهم هم الذين اختارهم الله وميزهم عن الآخرين ، فعنصريتهم دفعتهم إلى التذمر والتمرد على أوامر الله والتنكر لما ذكر عندهم في التوراة أن نبي آخر الزمان سيكون من العرب ، ولذلك تبنا محاولات لتصفيته جسدياً قبل أن يبعث وليسدلوا الستار عن تلك النبوءة المشؤومة في نظرهم والتي قد تنتزع تلك المكانة التي درجوها لأنفسهم .

ومن تلك المحاولات :-

الأولى - كانت أول تلك المحاولات ما روي عن والدة النبي آمنة بت وهب : أن أمر النبي ﷺ لما دفعته إلى حليمة السعدية التي أرضعته قالت لها : أحفظي ابني وأخبرتها بما رأت (أي من علامات وأشياء حدثت عند حمله وولادته) فمرت باليهود فقالت : ألا تحدثوني عن ابني هذا فإنني حملته كذا ، ووضعته كذا ، ورأيت كذا ، كما وصفت أمه ، فقال بعضهم لبعض اقتلوه . فقالوا : أيتيم هو ؟ فقالت : لا ، هذا أبوه وأنا أمه ، فقالوا : (لو كان يتيماً لقتلناه) فذهبت به حليمة وقالت : كدت أخرج أمانتي . (٢٣)

وإذا سلمنا بصحة هذه الرواية فهل من المعقول أن حليمة السعدية تمر باليهود وتخبرهم عن حال ذلك الطفل وما الداعي من ذلك ، ولكن يبدو أن حليمة السعدية ومن باب الفضول أرادت أن تستفسر من اليهود عن تلك العلامات التي شاهدها أمه أثناء حمله وولادته ، لأنه أول طفل

ترضعه وله مثل تلك الأحوال والدلالات ، فضلاً عن ذلك أن اليهود هم أهل كتاب وهم أعلم الناس بأمور الخوارق والمعجزات .

ومن البديهي أن تصرف حليلة بذكاء وإجابتها لهم بأن هذا الطفل له والدان وليس يتيماً كما زعموا ، أكد من قناعة اليهود بأنه ليس الطفل المعهود الذي ذكر عندهم في التوراة . وعلى كل حال لم يتمكن اليهود من قتل النبي ﷺ فنجاه ربه من بطشهم ، وحفظه من كيدهم ، وأوهمهم بما سمعوا وأعمى بصائرهم ، قال تعالى : (فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين) . (٢٤)

وكانت اليهود تتربص بالنبي ﷺ تنتظر الفرصة المناسبة لاغتياله وهذا ما أوضحه لنا جده عبد المطلب من خوفه على النبي من اليهود فكان يقول لأمر أيمن (٢٥) (وهي الأمة التي احتضنت الرسول بعد وفاة أمه) :

(يا بركة لا تغفلي عن ابني فإني وجدته مع غلمان قريباً من السدرة ، وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني هذا نبي هذه الأمة) . (٢٦)

وهذا يدل بشكل واضح ما كان اليهود يعدون للنبي ﷺ ويتربصون لقتله على حين غفلة . من جانب آخر نجد أن بحيرا الراهب (٢٧) أكد تلك الحقيقة ، وذلك عندما التقى بالنبي ﷺ مع عمه أبا طالب في طريقها إلى الشام ، وعرفه من خاتمة النبوة (٢٨) الذي بين كتفيه ، سأل عمه أن يردده ولا يقدم به إلى الشام خوفاً عليه من اليهود . (٢٩) أن يببطشوا به . نستنتج من تلك الروايات أن اليهود كانت تريد أن تقتلك بالنبي ﷺ قبل أن يبعث ، ويؤسس لدولة عظيمة قد تزيل سلطان اليهود وتقضي عليه في المستقبل .

الثانية — وعندما ظهر أمر الدعوة الإسلامية ، وبشر النبي محمد ﷺ بالإسلام ، وامتد إلى يثرب ، كان اليهود يتحرقون كمداً للنيل من رسول الله ﷺ بشكل خاص ومن المسلمين عموماً ، ولم يألوا جهداً في الانتقام من النبي وذلك في الخفاء سواء بالدس والمؤامرة من جانب ، أو في تحريض المشركين على القتال فضلاً عن تمويل جيوشهم بالأموال والسلاح من جانب آخر ، مع ما كان بينهم وبين الرسول ﷺ من عهود ومواثيق . (٣٠)

وقد ازداد تأمرهم على الإسلام بعد موقعة أحد ، من السنة الثالثة للهجرة وخسارة المسلمين في تلك المعركة ، مما جرأهم على التطاول والتهجم علانية فكاشفوا بالعدو والعداوة

من أجل قتل النبي ﷺ ، وأخذوا يتصلون بالمناققين والمشركين من أهل مكة سراً ، ويعملون لصالحهم ضد المسلمين . (٣١)

أما المحاولة الثانية التي خطط فيها اليهود لاغتيال النبي ﷺ فقد تزامنت مع قدومه في نفر من أصحابه إلى بني النضير (٣٢) كي يعينوه في دية الكلابيين (اللذين قتلتهما عمرو بن أمية الضمري ظناً منه أنهما مع العدو) ، وحسب بنود الصحيفة كان لزاماً على اليهود أن يشاركوا المسلمين في دفع دية أي رجل يقتل خطأ إن كان من خارج المدينة . (٣٣) وذلك عندما رجع عمرو بن أمية الضمري ليخبر النبي ﷺ بمأساة أصحابه في بدر معونة الذين قتلوا غدرًا على أيدي المشركين ، ولما نزل تحت شجرة ليستريح من عناء الطريق ، وجاء رجلان من بني كلاب فنزلا معه ، فلما ناما فتكا (٣٤) بهما عمرو ، وهو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا بهما عهد من رسول الله ﷺ لم يشعر به ، فلما قدم أخبر رسول الله ﷺ بما فعل ، فقال : (لقد قتلت قتيلين لأدينهما) ، وانشغل بجمع دياتهم من المسلمين وحلفائهم اليهود . (٣٥)

فلما قدم رسول الله ﷺ على اليهود وأخبرهم بالخبر ، كان جوابهم نفعل يا رسول الله ، أجلس ها هنا حتى نقضي حاجتك ، فجلس إلى جنب جدار من بيوتهم ينظر وفاءهم بما وعدوا ، وجلس معه أبو بكر وعمر وعلي وطائفة من أصحابه ، وعندما خلا اليهود بعضهم إلى بعض ، سول لهم الشيطان أن يقتلوا النبي ﷺ ، وقالوا : (أياكم يأخذ هذه الرحى فيصعد فيلقها على رأسه يشدخه بها ؟ فقال أشقاها عمرو بن جحاش (٣٦) : أنا ، فقال لهم سلام بن مشكم (٣٧) : لا تفعلوا فوالله ليخبرن بما همتم به ، وآه لنقض العهد الذي بيننا وبينه) (٣٨) ، لكن حقدهم الدفين وحسدهم البغيض أعماهم عن ذلك فعزموا على قتله ، ونزل جبريل (عليه السلام) على الرسول ﷺ يعلمه بما هم اليهود به من التآمر على قتله ، فنهض مسرعاً وتوجه إلى المدينة ولحقه أصحابه فقالوا : نهضت ولم نشعرك فأخبرهم بما همتم به اليهود لقتله . وما لبث رسول الله ﷺ أن بعث محمد بن مسلمة (٣٩) إلى بني النضير يقول لهم : اخرجوا من المدينة ولا تسكنوني بها ، وقد أجلتكم عشراً فمن وجد ذلك بها ضربت عنقه . (٤٠)

إن هذه الحادثة توضح بشكل جلي أن اليهود أصحاب غدروخيانة لا يخشون في الله إلا ولا ذمة (٤١) ، كما أنهم كانوا يبغضون رسول الله ﷺ ، ويتمنون قتله متى ما سنحت لهم الفرصة بذلك ، إلا أن الله تعالى كان لهم بالمرصاد إذ أخبر نبيه بما يدبر له اليهود ، وبذلك غادر مكانه

ولم يمسه مكروه ، ولذا باءت محاولتهم بالفشل وماتوا بخيبتهم وحسرتهم ، وصدق الله عز وجل حين يقول : (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . (٤٢)

كما أنهم جنوا على أنفسهم وعيالهم ، فقد أجلاههم الرسول ﷺ عن المدينة وأن لا يأخذوا معهم إلا ما حملته الأيدي ، وغنم رسول الله سلاح بني النضير ، واستولى على أرضهم وديارهم وأموالهم . (٤٣)

وأُنزل الله قرآنًا في هذه الحادثة لتوضيح ما فعلته يهود وما تآمرت به لقتل رسول الله ﷺ قال تعالى : (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار) . (٤٤)

الثالثة - لم ينفك اليهود عن التآمر على الإسلام وقتل النبي ﷺ لا سيما بعد ما أصابهم من إذلال وهوان في المدينة . وقد بقي لليهود معقل في خيبر وكانت مدينة ذات حصون كبيرة وتعد بؤرة الدس والطعن والتحريض والكيد لدولة المدينة ، فقد حرضوا بني قريظة على الغدر والخيانة بالتآمر مع المشركين ضد المسلمين في معركة الأحزاب . (٤٥) ثم دبروا مؤامرة لاغتيال النبي ﷺ واستخدموا لذلك امرأة يهودية تدعى زينب بنت الحارث (٤٦) زوجة سلام بن مشكم أحد زعماء يهود . (٤٧) إذ أهدته شاة مسمومة وكانت قد سألت أي عضو أحب إلى رسول الله ﷺ فقيل لها الذراع ، فأكثرت فيه السم ، ثم سمت سائر الشاة ، ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله ﷺ تناول الذراع فلاك منها مضغة ولم يسفها ومعه بشر بن البراء بن معرور (٤٨) ، قد أخذ منها كما أخذ رسول الله ﷺ ، فاما بشر فأسأها ، وأما رسول الله ﷺ فلفظها ثم قال : إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم ، فقال بشر بن البراء : والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت فما منعني أن ألفظها إلا أنني أعظمت أن أنفصك طعامك ، فلما أسغت ما في فيك لم أكن أرغب بنفسي عن نفسك ورجوت أن لا تكون استرضتها وفيها بغي ، ثم دعا بها فاعترفت فقال : ما حملك ؟ قالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك ، فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيخبر ، فتجاوز عنها رسول الله ﷺ ، ومات بشر من أكلته التي أكل . (٤٩)

واختلفت الروايات في التجاوز عن المرأة وقتلها ، ويبدو أن الرسول ﷺ تجاوز عنها عندما أصدقته القول لأسباب وضعها السم في الشاة ، فلما مات بشر قتلها قصاصاً وهذا هو العدل في دين الإسلام . (٥٠)

وقيل إن رسول الله ﷺ ظل يعاني من آلام في بطنه من تلك الأكلة التي أكلها في خيبر فقد قال في مرضه الذي توفي فيه وقد دخلت أم البشر بنت البراء بن معرور تَعُوْده : يا أم بشر (٥١) إن هذا الأوان وجدت فيه انقطاع أبهري (وهو عرق من عروق القلب) من الأكلة التي أكلت مع أخيك بخيبر . (٥٢)

ورب سائل يسأل كيف أن رسول الله ﷺ ظل يعاني من آلام في بطنه وهو لم يأكل من تلك الشاة . والظاهر أن الرسول ﷺ عندما تناول قطعة منها ولاكها فلم يستسيفها ولفظها ، بقي أثر ذلك السم في فمه الشريف ، علماً أن بعض السموم لا يبين تأثيرها إلا بعد فترة من الزمن وهذا ما أثبتته الأطباء اليوم .*

ولهذا كان أنس بن مالك ؓ يقول : (ما زلت أعرفها في لهوات رسول الله (ﷺ) . (٥٣))
ومراد أنس أنه عليه الصلاة والسلام كان يعتريه المرض والوجع من تلك الأكلة أحياناً .

ويبدو أن وجود بشر بن البراء بن معرور مع النبي ﷺ دون غيره من الصحابة لم يكن مصادفة لأنه من زعماء الأنصار وكان والده من النقباء الذين شهدوا العقبة فضلاً عن ذلك فإنه كان من الرماة المشهورين الذين لهم القدرة على الدفاع وشل حركة العدو بسرعة فائقة إن حصل منهم أي هجوم مباغت .

في الواقع فإن كان المسلمون ليرون أن رسول الله ﷺ مات شهيداً ، مع ما أكرمه الله به من النبوة . (٥٤) فهذه فضيلة عظيمة من الله عز وجل لرسوله وحبيبه المصطفى ﷺ ، فهو القدوة والأسوة الحسنة لجميع المؤمنين ، لتكون الشهادة في سبيل العقيدة هي أسمى شيء في الوجود ، يتسابق إليها كل من آمن بالله ورسوله ، واتخذ الإسلام عقيدةً ومنهجاً وطريقاً .

بالحقيقة وإن كانت هذه الرواية صحيحة فإنني لا أستبعد دور اليهود في التآمر لقتل النبي ﷺ بالسم ، ولكن النبي الكريم قد حفظه ربه ، وأحاطه بعلمه ، ونجاه بقدرته من تلك المؤامرة الخبيثة ، واستمر في نشر الدعوة ، وجاهد في سبيل الله حتى توفاه الله في السنة الحادية عشرة من الهجرة المباركة ، إذ أن فتح خيبر قد تم في السنة السابعة من الهجرة ، ثم بعد

ذلك استمر النبي ﷺ في نشر الإسلام في جميع مناطق الجزيرة العربية ، فضلاً عن ذلك أنه استمر بمراسلة ملوك وأمراء الأقطار المجاورة ، ولم يتبق شيء من القرآن إلا وقد تنزل ، فضلاً عن ذلك أن السنة النبوية المطهرة اكتملت ، حتى أوضح الرسول ﷺ عن ذلك في حجة الوداع . (٥٥) فقد قال ﷺ : إني تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعهدهما كتاب الله وسنتي . . وفي رواية أخرى وعترتي آل بيتي لن يتفرقا حتى يردها عليّ الحوض . (٥٦) وقال تعالى مؤكداً إكمال الرسالة السماوية وإتمامها على يد النبي محمد ﷺ : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) . (٥٧)

حتى ليروى أن بعض الصحابة عندما نزلت تلك الآية بكى واستشعر وفاة النبي ﷺ بقوله : إنه ليس بعد الكمال إلا النقصان . (٥٨) فما عاش بعدها إلا واحداً وثمانين يوماً . (٥٩) وقد أشار عليه الصلاة والسلام الى ذلك عندما وقف عند جمرة العقبة وقال : (خذوا عني مناسككم فلعلني لا أحج بعد عامي هذا) . (٦٠) أي أنه مؤكداً للمسلمين تلك الحقيقة .

٢- محاولات المشركين :

١- قبل هجرة النبي ﷺ الى المدينة

كانت العرب تكرم قريش ومن قريش بني هاشم لما قدمته من خدمات جليلة لمكة بشكل عام وللكعبة المشرفة بشكل خاص ، وأصبح زعماء بني هاشم سادة مكة وأهل الحل والعقد فيها ، ولا سيما عبد المطلب فقد كانت له السقاية والرفادة (٦١) في مكة ، فضلاً عن حضرة لبنر زمزم الذي يتزود منه الحجيج بالماء . (٦٢)

قال ابن اسحق : (ثم ولي عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد عمه المطلب ، فأقامها للناس ، وأقام لقومه ما كان أبواؤه يقيمون قبله لقومهم من أمرهم ، وشرف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من أبنائه ، وعظم خطره فيهم) . (٦٣)

وكان أبو طالب قد خلف أبيه في سيادة بني هاشم رغم أنه كان أصغر أخوته كما أنه كان أقلهم مالاً . (٦٤) وهذا يدل بشكل واضح على ما كان يتمتع به أبو طالب من مؤهلات جعلته سيداً من سادات مكة ورجالها .

وكان محمد بن عبد الله ﷺ ابن أخيه قد اشتهر في مكة بالصداق الأمين . (٦٥) لما عرفت

عنه قريش من كمال أخلاقه وصدق حديثه وعظم أمانته ، لذلك كانت تستأنمه على أموالها وودائعها. (٦٦)

وعظم شأنه عند قومه عندما أرادت قريش بناء الكعبة واختلفت فيما بينها لمن يكون له الشرف في وضع الحجر الأسود ، وكاد القوم أن يتقاتلوا لولا موقف الرسول ﷺ الذي بذكائه وحكمته حل ذلك النزاع. (٦٧) ولكن عندما كلف الله تعالى النبي محمد ﷺ بتبليغ الدعوة وإعلانها ، وأن يبدأ في أهله وعشيرته من بني هاشم ، لذلك نجد أن موقف قريش من النبي محمد ﷺ قد تغير ، وساءت العلاقة بينه وبين قومه لما دعاهم إلى الخير بترك آلهتهم التي لا تضر ولا تنفع فقد روي : (فلما بادى رسول الله ﷺ بالإسلام وصدع به كما أمره الله ، لم يبعد منه قومه ، ولم يردوا عليه — فيما بلغني — حتى ذكر آلهتهم وعابها ، فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته.) (٦٨)

ويمكن إجمال عداوة المشركين من قريش للرسول ﷺ ومحاولة قتله بشكل أساسي إلى أسباب دينية وعقدية أكثر من أنها سياسية أو غيرها من الأسباب . وهذا الأمر كان في بداية الدعوة أما مع تطور الأحداث وتقدم الزمن نجد أن العداوة أخذت أسباب أخرى تعدت الطابع الديني والعقائدي . وهكذا أخذت المواجهة بين الرسول ﷺ وزعماء قريش تزداد ، ولا سيما عندما بدأ القرآن الكريم يوجه النقد إلى عقيدتهم في الشرك وعبادة الأصنام ، مما جعل زعماء مكة يشعرون بخطر الدعوة على مصالحهم السياسية المرتبطة بزعامة مكة من جهة ، والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالشرك وعبادة الأصنام من جهة أخرى.

بالحقيقة إن الصراع مع المشركين في جوهره هو صراع على السلطة أي صراع سياسي اقتصادي اجتماعي ولكن الدين كان واجهته البارزة والطاغية ، لأن الدين يفضي إلى السياسة وهذا ما أدركه زعماء مكة .

وعلى إثر ذلك توجه زعماء مكة لمفاوضة الرسول ﷺ وإقناعه بالكف عن هذه الدعوة ووسّطت أبا طالب في هذه المسألة لما له من تأثير كبير على الرسول ﷺ إلا أن إصرار الرسول على موقفه ومواصلة الدعوة والثبات على المبدأ كان عنده أقوى وأشدّ إذ قال : (يا عمر ، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت هذا الأمر ، حتى يظهره الله أو أهلك دونه) . (٦٩)

أعجب أبو طالب بحماس ابن أخيه رغم الترغيب والترهيب الذي مارسه قريش للضغط

على النبي محمد ﷺ. (٧٠)

لم يتوان أبو طالب في حماية ابن أخيه والدفاع عنه لهذا قال : (امض على أمرك وافعل ما أحببت ، فوالله لا نسلمك بشيء أبداً) . (٧١) ثم قال هذه الأبيات التي توضح مدى إصراره للدفاع عن الرسول ﷺ :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفيناً
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقرم منه عيوننا
ودعوتني وزعمت أنك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحاً بذاك مبيناً . (٧٢)

نستشف من خلال ذلك أن أبا طالب علم أن إصرار ابن أخيه على الدعوة يعني القطيعة والدخول في المشاكل مع قريش لذلك كان الدافع لاتخاذ هذا الموقف من نصرة ابن أخيه رغم العواقب الوخيمة التي قد تحصل من جرأ ذلك هو صلة الرحم والعصبية القبلية من جانب ، وإيمانه بقضية ابن أخيه من جانب آخر .

ولما رأت قريش أن رسول الله ﷺ لا يرتدع ولا يكف عن سب آلهتهم ، وأن أبا طالب قد أبى خذلان ابن أخيه ، وأنه مجمع على فراقهم وعداوتهم ، ذهبوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة (٧٣) وقالوا له : (يا أبا طالب إن هذا الفتى أنهد فتى في قريش وأجمله ، فخذنه فلك عقله ونصره ، واتخذنه ولداً فهو لك ، وأسلم لنا ابن أخيك هذا الذي خالف دينك ودين آبائك ، وفرق جماعة قومك وسفه أحلامهم ، فنقتله ، فإنما هو رجل برجل ، فقال : والله لبئس ما تسوموني ، أعطوني ابنكم أغذوه لكم ، وأعطيكم ابني تقتلوه . هذا والله لا يكون أبداً) . (٧٤)

إن هذه الرواية توضح سداجة قريش وخبثهم ، فقد فضحوا أنفسهم بأنهم يبيتون لقتل الرسول ﷺ ، فضلاً عن ذلك فهي تكشف لنا أنهم كيف عجزوا بغيتهم وكفرهم من الاستماع والإنصات لما يريد لهم رسول الله ﷺ من خيرهم وصلاحهم ، بترك عبادة تلك الأصنام التي لا تغني ولا تسمن من جوع ، فاتخذوها أنداداً من دون الله .

من الجدير بالذكر أن زعماء المشركين لما فشلوا في إقناع أبي طالب بالتخلي عن نصرة ابن أخيه والدفاع عنه ، قررت قريش أن تقتال النبي محمد ﷺ وقاموا بمحاولات عدة للتخلص

منه سواء كانوا فرادى أو مجتمعين قبل الهجرة إلى المدينة وبعدها وهي كالآتي :

الأولى - المحاولة الأولى التي قامت بها قريش من قبل أحد صناديدها وهو أبو جهل (٧٥)

الذي كان من أشد أعداء الرسول محمد ﷺ ، وأكثر الناس تريباً بالإسلام والمسلمين ، فقد قال :
(يا معشر قريش إن محمداً قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا ، وشتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ،
وسب آلهتنا ، واني أعاهد الله لأجلسن له بحجر ما أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته فضخت به
رأسه ، فاسلموني عند ذلك أو امنعوني ، فليصنع بعد ذلك عبد مناف ما بدا لهم ، قالوا : والله لا
نسلمك لشيء أبداً ، فامض لما تريد). (٧٦)

فلما أصبح أبو جهل ، أخذ حجراً كما وصف ، ثم جلس لرسول الله ﷺ ينتظره ، وغدا
رسول الله ﷺ كما يغدو ، فقام يصلي ، وقد غدت قريش فجلسوا في أنديتهم ، ينتظرون ما أبو
جهل فاعل ، فلما سجد رسول الله ﷺ ، احتمل أبو جهل الحجر ، ثم أقبل نحوه ، حتى إذا دنا منه
رجع منهزماً منتقماً لونه ، مرعوباً قد يبست يداه على حجره ، حتى قذف الحجر من يده ، وقامت
له رجال قريش فقالوا له : ما لك يا أبا الحكم ؟ قال : قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة ،
فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الإبل ، لا والله ما رأيت مثل هامته ، ولا مثل قصرته ولا
أنيا به لفحل قط ، فهم بي أن يأكلني. (٧٧) هذا ذكر أن رسول الله ﷺ قال : (ذلك جبريل عليه
السلام لودنا لأخذه). (٧٨)

كانت هذه المحاولة البائسة لتصفيته ﷺ قد باءت بالفشل ونجا الله تعالى نبيه من شر
ما أعدت قريش من المؤامرة لقتله عليه الصلاة والسلام.

الثانية - لم تنزل فكرة اغتيال الرسول ﷺ تسيطر على عقول أشقياء قريش الذين أعمى
الله بصيرتهم عن رؤية الحق فاستمروا في غيهم وطفيانهم ، روى عبد الله بن عمرو بن العاص
قال : حضرتهم وقد اجتمعوا في الحجر ، فذكروا رسول الله ﷺ ، فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا
عليه من أمر هذا الرجل قط : سفه أحلامنا ، وشتم آبائنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا ، وسب
آلهتنا ، لقد صبرنا منه على أمر عظيم ، فبيننا هم كذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فاقبل
يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفاً بالبيت ، فغمزوه ببعض القول ، فعرفت ذلك بوجه
رسول الله ﷺ ، فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها ، فعرفت ذلك في وجهه ، ثم مر بهم الثالثة
فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : (أسمعوني يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده ، لقد

جنتكم بالذبح) فآخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع ، حتى إن أشدهم فيه ليرنفوه - ليرفقوا به - بأحسن ما يجد ، ويقول : انصرف يا أبا القاسم ، فوالله ما كنت جهولاً . فانصرف رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان في الغد اجتمعوا في الحجر فقتلوا أمره ، فبينما هم في ذلك طلع رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد ، وأحاطوا به ... فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجمع رداؤه ، فقام أبو بكر ﷺ دونه وهو يبكي ويقول : أنتقتون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه . (٧٩)

وروي أن عقبة بن أبي معيط (٨٠) كان قد وضع ثوبه في عنقه وهو يصلي ، فخنقه خنقاً شديداً ، حتى أقبل أبو بكر فاخذ بمنكبيه ، ودفعه عن النبي ﷺ . (٨١)

لقد حفظ الله عز وجل نبيه ﷺ بمقدم أبي بكر ﷺ في الوقت المناسب الذي خلّصه من قبضتهم ، فرجعوا عنه بكيدهم خائبين خاسرين .

ورب سائل يسأل لماذا لم يستطع المشركون قتل أبا بكر ﷺ كما أرادوا قتل النبي ﷺ وذلك لأن أبا بكر كان أمتع من النبي ﷺ اجتماعياً ولم تكن عشيرته قد تخلت عنه رغم معرفتهم بإسلامه ومؤازرته لمحمد ﷺ .

الثالثة - لما رأت قريش أن رسول الله ﷺ أصبح لدعوته صدى في يثرب وكانت له أصحاب وأتباع ، ورأوا أن خروج أصحابه من المهاجرين إليهم ، عرفوا أنهم قد نزلوا داراً ، وأصابوا منها منعة ، فحذروا خروج رسول الله ﷺ إليهم فقد يشكل قوة لا يستطيعون مجابته مستقبلاً ، فاجتمعوا له في دار الندوة يتشاورون في أمره وحضر معهم إبليس لعنه الله في هيئة شيخ من أهل نجد ** وسمي ذلك اليوم بيوم الزحمة (٨٢) لكثرة زحامهم فيه . (٨٣) فقال قائل منهم احبسوه في الحديد وأغلقوا عليه بابه وتربصوا به ، وقال آخر أخرجه من بين أظهركم ولا عليكم ما أصابه بعدكم ، وكان الشيخ النجدي يعترض تلك الآراء .. فقال أبو جهل بن هشام : والله إن لي رأياً ما أراكم وقعتم عليه بعد ، قالوا : ما هو يا أبا الحكم ؟ فقال : أرى أن ناخذ من كل قبيلة شاباً فتىً جيداً نسيباً وسيطاً فينا ، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ، ثم يعمدوا إليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد ، فيقتلوه فنستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً ، فرضوا منا بالعقل فعتلنا لهم ... فقال الشيخ القول ما قال الرجل ، هذا الرأي ، لا رأي غيره ، فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له . (٨٤)

في الواقع إن هذه الخطة التي وضعت لقتل النبي ﷺ تنم عن ضعف التأييد القبلي الذي حظي به الرسول من أقرب الناس إليه ، لأن عمه أبا لهب تخلى عنه قبيل رحلته الى الطائف ، مما شجع هذا العامل طفاة قريش للتآمر على قتله .

كانت هذه الخطة خبيثة بمضمونها بعيدة في أهدافها ، غير أن العناية الإلهية حالت دون ذلك ، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال : لا تبت هذه الليلة في فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما كانت عتمة الليل اجتمعا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه ، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن ابي طالب : (نم في فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر ، فتم فيه ، فانه لن يخلص إليك شيئاً تكرهه منهم) . (٨٥)

وقد حفظ الله نبيه بعلي عليه السلام إذ ظن الكفار أن النبي ﷺ كان نائماً في فراشه وبذلك أوهمهم علي بفدائه النبي بروحه وجسده .

ثم خرج عليهم رسول الله ﷺ فاخذ حفنة من تراب بيده . . وأخذ الله أبصارهم عنه فلا يرونه ، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهويتلو : (يس . والقرآن الحكيم . . . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون) . (٨٦) وقد مر بهم رجل فقال : (ما تنتظرون هاهنا ؟ قالوا محمداً ، قال خبيكم الله ! ! قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلاً إلا وقد وضع على رأسه تراباً وانطلق لحاجته) . (٨٧)

وصدق الله تعالى حين قال : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . (٨٨)

وهكذا انتهت هذه المؤامرة بالفشل الذريع ، ورجع المشركون خاسنين يجرون أذيال الخيبة والندامة ، لضيق تفكيرهم وعمى قلوبهم وسوء عاقبتهم ، فقد نصر الله نبيه على أعدائه وكتب للدعوة الإسلامية الاستمرار والانتشار في موطنها الجديد .

ب- محاولاتهم بعد هجرة النبي ﷺ الى المدينة

الرابعة - بدأت محاولات المشركين من قريش لقتل النبي محمد ﷺ تنحى منحى آخر وتتنوع في دوافعها وأسبابها ، بعضها كان يكتنفها الحقد والانتقام ، والأخرى تنازعها الأهواء والمطامع الدنيوية . فقد كان لانتصار الرسول ﷺ الساحق على المشركين في معركة بدر في العام الثاني من

الهجرة النبوية الشريفة ، ومقتل الكثير من صناديدهم وزعمائهم في تلك المعركة ، وما شعر به المسلمون من الزهو والفخر باندحار قريش وهزيمتها ، أصبحت مكة تتما لكها الآهات والأحزان ، وتسمع في بيوتها البكاء والعويل لشدة ما فقدوه من أحبتهم ، فقد غضبوا لذلك غضباً شديداً ، وعلموا أن خلاصهم من الذل والعار الذي لحق بهم لا ينتهي إلا باغتيال الرسول محمد ﷺ فتأمرأ بطلان من أبطالها لتنفيذ هذه المهمة ، حيث جلس عمير بن وهب الجمحي (٨٩) مع صفوان بن أمية (٩٠) بعد وقعة بدر بقليل وكان عمير من شياطين قريش (٩١) ، ممن كان يؤذي النبي ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في أسارى بدر ، فذكر أصحاب القليب ومصابهم ، فقال صفوان : (إن في العيش بعدهم خير) أي لا قيمة للحياة بعد هؤلاء الذين قتلوا) ، قال له عمير : صدقت والله ، أما والله لولا دين عليّ ليس له عندي قضاء ، وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله ، فإن لي قبلهم علة ، ابني أسير في أيديهم ، فاغتنمها صفوان وقال عليّ دينك أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا ، لا يسعني شيء ويعجز عنهم ، فقال عمير : فاكتم عني شأني وشأنك ، قال : أفعل ، ثم أمر عمير بسيفه فشحن له وسم ، ثم انطلق حتى أتى به المدينة . (٩٢)

لقد حيكت هذه المؤامرة بإتقان وسرية تامة إلا أن الله عز وجل كشف تلك المؤامرة على يد الفاروق عمر بن الخطاب ؓ ، وأراد الله أمراً كان مفعولاً ، فعندما قدم عمير المدينة وأناخ راحلته على باب المسجد متوشحاً سيفه ، توجس فيه عمر لما رآه الخيانة والغدر ، فقال : (هذا الكلب عمير بن وهب ما جاء إلا لنشر ، وهو الذي حرّش بيننا وحرّزنا للقوم يوم بدر . (٩٣) ، فهرع عمر مسرعاً فدخل على رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله ، هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه ، قال فادخله عليّ ، فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبسه بها (أي ربطه في عنقه وسحبه) وقال لرجال ممن كان معه من الأنصار : أدخلوا على رسول ﷺ فاجلسوا عنده ، واحذروا عليه من هذا الخبيث ، فإنه غير مأمون ، ثم دخل به على رسول الله ﷺ .. قال : فما جاء بك يا عمير ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذي بين أيديكم فاحسنوا فيه ، قال : فما بال السيف في عنقك ، قال : قبحها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئاً ؟ فسقط عمير بيد رسول الله ﷺ بعدما أعلمه الرسول فيما خططا هو وصفوان بن أمية لقتله . قال عمير : أشهد أنك رسول الله ... هذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله لأعلم ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذي

هداني للإسلام وساقني هذا المساق). (٩٤) وصدق الله تعالى بقوله : (إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً . فمهل الكافرين أمهلهم رويداً). (٩٥)

لقد خيب الله أمل صفوان بن أمية وردّ كيده في نحره ، وحفظ بعزته نبيه من الشر الذي دبر له ، بل أكثر من ذلك كسبت الدعوة رجلاً كان له أثر كبير في نشرها والدفاع عنها ، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ، ويؤذي من خالفه أذى شديداً ، فأسلم على يديه ناس كثير. (٩٦)

وهذا مصداق قوله تعالى : (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون). (٩٧)

الخامسة - كانت محاولة المشركين للقضاء على رسول الله ﷺ يوم أحد في السنة الثالثة من الهجرة فبعد أن غادر الرماة المسلمون مواقعهم من الجبل ، وعصوا أمر النبي ﷺ ، انكشفت ظهور المسلمين فانقض عليهم فرسان قريش بقيادة خالد بن الوليد بسيوفهم طعنوا وقتلوا ، وارتبك المسلمون وعمتهم الفوضى فلم يصمدوا أمام هجوم المشركين المباغت ، واستشهد العديد من الصحابة ولم يثبت مع النبي إلا تسعة نفر ، فلما نادى المسنمين : هلم إلي ، أنا رسول الله ، سمع صوته المشركون وعرفوه ، فكروا عليه وهاجموه ، ومالوا عليه بثقلهم .. فجري بين المشركين وهؤلاء التسعة قتال عنيف وهم يدافعون عن رسول الله ﷺ فقتل سبعة منهم ، ولم يبق مع النبي ﷺ إلا إثنان فانقض المشركون عليه يريدون قتله ، فرماه عتبة بن أبي وقاص (٩٨) بالحجارة فوق لشقه ، وأصيبت ربايعيته ، وشج في وجهه ، وكلمت شفته ... وتقدم إليه عبد الله بن شهاب الزهري (٩٩) فشجه في جبهته ، وضربه عبد الله بن قمنة (١٠٠) بالسيف على عاتقه ضربة عنيفة ، ثم ضربه أخرى على وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ، وقال خذها وأنا ابن قمنة ، فقال له رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه : أقمك الله . (١٠١)

ومن المفيد أن نذكر على الرغم مما أصاب النبي ﷺ من الجراحات والأذى كان يمسح الدم عن وجهه وهو يقول : (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم). (١٠٢) لأنه الرحمة المهداة للعالمين ، صاحب القلب الكبير ، والأخ الكريم الذي يعفو ويصفح رغم ظلم الظالمين .

فأنزل الله عز وجل في ذلك قوله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون). (١٠٣)

لم يستطع المشركون قتل رسول الله ﷺ إذ سرعان ما هرع الصحابة للدفاع عنه فقاتلوا

دونه حتى أثنوا بالجراح فنهضوا به ، ونهض معهم نحو الشعب. (١٠٤) ، فسلم الله عز وجل رسوله وحبيبه من القتل ، وباءت محاولتهم بالفشل.

السادسة- كانت هناك محاولة لقتل النبي ﷺ من قبل مسيلمة الكذاب (١٠٥) ، تشوبها دوافع متعددة منها نفسية كالغيرة والحسد وأخرى تتمثل بالأطماع السياسية والاقتصادية والاجتماعية . إذ كان مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة قد قدم المدينة على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول : (إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته ، وقد بثها في جمع كثير من قومه ، فاقبل عليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس (١٠٦) وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال : (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ، ولن تعدوا أمر الله فيك ولن أدبرت ليعقرنك الله ربي ، واني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت) . (١٠٧) وقد رفض رسول الله ﷺ دعوته هذه ووصفه بالكذاب . (١٠٨) وذلك لأن مسيلمة بعد فترة ادعى النبوة وكتب الى رسول الله ﷺ يطلب منه أن يتقاسم معه حكم الجزيرة العربية وذلك في أواخر سنة عشرة للهجرة . (١٠٩) ويبدو أن مقالة الرسول ﷺ أثرت في نفسه ، وحطمت كل طموحاته ، لذلك جند مسيلمة الكذاب رجالاً لاغتيال النبي ﷺ وهو ثمامة بن أثال الحنفي سيد بني حنيفة . (١١٠) ، كي يكون له أمر العرب من بعده أي رياستهم وحكمهم . (١١١)

في السنة السادسة من الهجرة أرسل الرسول ﷺ محمد بن مسلمة على رأس سرية قوامها ثلاثين رجلاً الى القرطاء (١١٢) من أرض نجد ، لتأديب بني بكر بن كلاب بسبب غاراتهم المستمرة على المسلمين ، فلما أغارت عليهم هرب سائرهم ، وقد قبض على ثمامة بن أثال الحنفي متنكراً ، (١١٣) وكان ينوي الدخول الى المدينة لتنفيذ مخططه إلا أنه أسقط بين يديه ، فاخذه المسلمون وربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي ﷺ فقال : (ما عندك يا ثمامة ؟ فقال : عندي خير يا محمد ، إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تنعم تنعم على شاكرك ، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت ، فتركه (حتى كررها ثلاثاً) فقال النبي ﷺ أطلقوا ثمامة ؟ فإطلقوه فأسلم) . (١١٤) وحسن إسلامه وقال : (والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي ، والله ما كان على وجه الأرض دين أبغض علي من دينك ، فقد أصبح دينك أحب الأديان إلي) . (١١٥)

انتهت هذه المحاولة بسلامة النبي ﷺ من المؤامرة التي دبرت له ، وحفظ الله تعالى

رسوله من كيد عدوه ، بفضل يقظة رجاله وحذرهم ، وحرصهم على سلامة نبيهم . بل الأكثر من ذلك كسبت الدعوة الإسلامية رجلاً كان له سطوة وبأس بين قبائل العرب ، على قريش بوجه خاص ، وعلى قبيلته بنو حنيضة بشكل عام .

إذ لما قدم ثمامة إلى مكة ليعتمر ، مبرقريش فقالوا: (صبات يا ثمامة ، قال : لا والله ، ولكنني أسلمت مع محمد ﷺ ولا والله لا يأتاكم من اليمامة حبة خنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ وكانت اليمامة ريف مكة ، فانصرف إلى بلاده ، ومنع الحمل إلى مكة ، حتى جهدت قريش ، وكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألوه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام ، ففعل رسول الله ﷺ). (١١٦) ولم يستفيد من هذه الخطوة للضغط على قريش اقتصادياً من أجل الانتقام مما فعلت بالمسلمين بمكة من جانب ، وكذلك للضغط عليهم من أجل الإيمان بالدعوة من جانب آخر. لأنه أكبر من ذلك ، وأرحم بهم من أنفسهم ويريد لهم الخير وأن يؤمنوا بالإسلام عن يقين تام .

السابعة - محاولة المشركين من بعض قبائل العرب قتله بدافع الحقد والانتقام لما كان يقوم به النبي ﷺ من غارات عليهم لتأديبهم ، واختاروا لهذه المهمة رجلاً يمتاز بالبطش والغدر يقال له غورث بن الحارث الغطفاني . (١١٧) فتسلل دون أن يشعر به أحد وكان رسول الله ﷺ نائم يستريح في ظل شجرة بعد غزوة ذات الرقاع (١١٨) في السنة السابعة من الهجرة ، وكان رسول الله ﷺ قد نزل تحت شجرة وعلق بها سيفه ، فجاء غورث وأخذ السيف ، فاستيقظ رسول الله ﷺ وهو قائم على رأسه ويقول : (من يمنعك مني ؟ قلت : الله ! فسقط السيف من يده ، فاخذه رسول الله ﷺ وقال : وأنت من يمنعك مني ؟ قال : عفوك وحلمك ! قال : أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال : لا ، ولكن أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أعين عليك عدواً ، فخلى رسول الله سبيله ، فجاء إلى قومه فقال : جنتكم من عند خير الناس). (١١٩)

لم تنجح تلك المحاولة البائسة لقتله ﷺ فقد حفظ الله نبيه ، الذي عبر بسماحته وكرمه أخلاقه أنه قادر على قتل ذلك الباغي المعتدي ، ولكنه عفا عنه وتركه ، فضلاً عن أنه لم يجبره على اعتناق الإسلام ، لأن الدعوة المحمدية لا يعتنقها إلا من كان مؤمناً بها ، مقتنع بمبادئها .

الثامنة - محاولة لقتل النبي ﷺ من قبل مشركي مكة بدافع الثأر والانتقام ، الذين قست قلوبهم فأصبحت كالحجارة أو أشد قسوة ، ومرضت واسودت فزادها الله مرضاً ، وكانت في

عام الفتح سنة ثمان من الهجرة واختير ليقوم بهذه المهمة قاطع طريق من صعاليك العرب معروف بالبأس والبطش يقال له فضالة بن عمير بن الملوح الليثي ، وهو يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنا منه ، قال رسول الله ﷺ : (فضالة ؟ قال : نعم ، فضالة يا رسول الله ، قال : ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال : لاشيء كنت أذكر الله عز وجل ، فضحك النبي ﷺ ثم قال : أستغفر الله ، ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع رسول الله يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إليّ منه) . (١٢٠)

كانت هذه آخر محاولة قام بها المشركون لقتل رسول الله ﷺ ، وقد حفظ الله عز وجل نبيه منها ، وتغير موقف فضالة ، من الكفر الى الإيمان ، ومن البغض الشديد لرسول الله ، الى الحب الشديد الذي يتجاوز منزلة الأهل والمال والولد والناس أجمعين وهو مصداق لقوله تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) . (١٢١)

٣- محاولة المنافقين :

عقيدة المنافقين : النفاق مصطلح إسلامي أطلق على الأفراد الذين كانوا يظهرهم الإيمان ويبطنون الكفر ، وقد أشار علماء اللغة الى أن العرب لم تعرف هذا المعنى قبل الإسلام ، ولم يرد في شعر تلك الفترة . (١٢٢)

وقد اشتق هذا المصطلح من كلمة النفق أو نفاقاء اليربوع ، وهو المخرج المستتر الذي يصنعه اليربوع لنفقه تحت الأرض كي يهرب عن طريقه وقت الحاجة . (١٢٣) لذلك نجد أن المنافقين قد لبسوا عباءة الإسلام كراهية إما رغبة في الانتقام عن طريق الدس والمؤامرة ، أو للحصول على الغنائم أو غير ذلك من الأسباب ، وقد أنزلت سورة في القرآن الكريم عرفت باسم المنافقين لتوضح للمسلمين مدى خطرهم وتأثيرهم في المجتمع الإسلامي . قال تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ . (١٢٤)

فضلاً عن ذلك فإن الكثير من السور حملت في طياتها إشارة للحديث عن النفاق وعقيدة المنافقين لاسيما سورة البقرة (١٢٥) وسورة النساء (١٢٦) وسورة التوبة (١٢٧) وسورة الأحزاب (١٢٨). ويتبين من مجمل ما ورد في القرآن الكريم أنهم كانوا يتظاهرون بالإسلام ويعدون أنفسهم من المسلمين فكانوا يؤدون بعض فرائض الإسلام من باب الرياء والتظاهر ، وليس لهم إيمان قلبي ، وقد اتخذوا من تظاهر الإسلام جنة ، وهم يظنون بالله ظن السوء ، ويهزؤون بآيات الله ويؤذون النبي ن ولا يشاركون في القتال مع المسلمين ، وهم يستكبرون على الإسلام ويتعالمون عليهم ، ويجاملون الكفار ويتعاونون معهم ويؤيدونهم وكثيراً ما يبدلون إسلامهم ويفتنون ، وبعضهم من أهل المدينة غير أن الأعراب وهم أهل البوادي أشد كفراً ونفاقاً وهم من الرجال والنساء ، وهم فاسقون وماوهم يوم القيامة جهنم ونفس المصير. (١٢٩)

كان المنافقون يحقنوا على الإسلام ويبغضون رسول الله ﷺ بغضاً شديداً ، خاصة بعد أن قدم الرسول الى المدينة وتولى السيادة فيها ، وكان الأوس والخزرج يريدون أن يولوا عبد الله بن أبي بن سلول ملكاً عليهم . (١٣٠) وأصبح المنافقون يظهرون الإسلام ويبطنون غير ذلك ، لذلك كانت دوافعهم لقتل النبي ﷺ تتبلور لأطماع سياسية واقتصادية أكثر من أنها دينية ، وكان زعيمهم ابن سلول يتآمر على الإسلام مع اليهود والمشركين لاعتقاده أن النبي محمداً ﷺ قد سلب ملكه ، فضلاً عن أنه يتحرق كمداً للانتقام من رسول الله ﷺ فاتخذ النفاق وسيلة للظعن على الإسلام والمسلمين والتخلص منهم بشتى السبل .

أصبح المنافقون يشكلون خطراً كبيراً على دولة المسلمين لما يقومون به من الفتن والقتال وفي زعزعة الأمن والنظام الداخلي ، فهم الطابور الخائن الذي ينخر بجسد دولة المدينة دون أن يشعروا به ، ولاكثر من مرة تركوا جيش المسلمين وهربوا من ساحة المعركة . وقد وصف الله تعالى موقف المنافقين في جميع المعارك التي خاضها المسلمون ضد أعدائهم بقوله : (لو كنا نعلم قتالاً لاتبعناكم هم للكفر أقرب منهم للإيمان) . (١٣١)

ففي معركة أحد انسحب عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الجيش قبل أن يصل الى أحد في ثلاثمائة من أصحابه مدعياً أن النبي ﷺ خالفه وأخذ برأي الأحداث فبقي النبي ﷺ في سبعمائة من أصحابه قاتلاً : (علام نقتل أنفسنا) . (١٣٢) وفي غزوة بني المصطلق أشاروا الارتباك الشديد في صفوف المسلمين . (١٣٣) قال تعالى : (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة) . (١٣٤)

وبعد معركة تبوك من العام التاسع للهجرة وعند عودة رسول الله ﷺ ظافراً منتصراً ، حاول اثنا عشر وقيل خمسة عشر منافقاً قتل النبي عليه الصلاة والسلام حينما كان يمر بالعقبة ليلاً ، وكان معه عمار بن ياسر يقود بزمام ناقته ، وحذيفة بن اليمان يسوقها ، وأخذ الناس ببطن الوادي ، فانتهاز أولئك المنافقون هذه الفرصة ، فبينما رسول الله ﷺ وصاحبيه يسيران إذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم ، قد غشوه وهم متلثمون ، فبعث حذيفة فضرب وجوه رواحلهم بمحجن كان معه ، فأرعبهم الله ، فأسرعوا بالفرار حتى لحقوا بالقوم ، وأخبر رسول الله ﷺ حذيفة بأسمائهم ، وبما هموا به ليقتلوه غدراً ، فلذلك كان حذيفة يسمى بصاحب سر رسول الله ﷺ . (١٣٥)

وبذلك حفظ الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ بقدرته ، فهو يعلم ما تكن صدور المنافقين وما تعلن ، وهو علام الغيوب ، وأحاطه من تلك المؤامرة الخبيثة التي دبر لها المنافقون لاغتياله وإطفاء نور الدعوة بموته إلا أنهم خابوا وخسروا ، وأيده الله بنصره ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا) . (١٣٦)

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه من هم الذين حاولوا قتله ؟ أهم من الصحابة المقربين ؟ أم من الذين أسلموا حديثاً وحسبوا من الصحابة ؟ ثم كيف تعامل النبي ﷺ معهم ؟ كلها أسئلة بقيت بدون إجابة من قبل المؤرخين وكتاب السيرة ، وذلك لقلبة السرد على رواياتهم دون نقد وتحليل ورؤية شاملة مما جعل من تلك الروايات فيها نوع من الغموض .

ويبدو أن الذين تآمروا على قتل النبي ﷺ من بعض الذين درجوا تحت قائمة الصحابة الذين أسلموا بعد فتح مكة أي عام ثمانية للهجرة والذين اتهموا بالنفاق ، لأن إيمانهم برسالة الإسلام لم يكن إيماناً صادقاً عن قناعة أو يقين ، لذلك وبعد فشل مخططهم لتصفية رسول الله ﷺ قد كتم رسول الله أمرهم ، ولم يصرح بأسمائهم رجاء أن يتغيروا ويرجعوا إلى ربهم فيصدقوا في إيمانهم ، وعسى أن يتوبوا من فعلتهم فيتوب الله عليهم إنه هو التواب الرحيم .

نستشف من خلال ما تقدم أن هناك محاولات عديدة جرت لقتل الرسول ﷺ ، من قبل قوى الكفر والظلم والظلم والظلم ، لأن بموته تموت الدعوة ويقضى على الإسلام ، وقد اختلفت تلك المحاولات في غاياتها ودوافعها ، وتباينت في أبعادها وأسبابها ، إلا أن الله عز وجل عصم نبيه منها ، وأكمل المسيرة وانتشر الإسلام في جميع أقاليم الجزيرة العربية إلى أن توفاه الله عام إحدى عشر من الهجرة بعد أن أرسى لأسس دولة عظيمة أشرقت شمسها على العالم أجمع وإلى يومنا هذا .

الهوامش

- ١ - سورة المائدة ، ٦٧ .
- ٢ - ينظر الكشاف ، ١/٦٩٢ .
- ٣ - سورة سبأ ، ٢٨ .
- ٤ - الزمخشري : المصدر السابق ، ٢/٥٩٢ ، القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ١٤/٣٠٠ .
- ٥ - سورة الكهف ، ١١٠ .
- ٦ - سورة الأعراف ، ١٨٨ .
- ٧ - سورة الفرقان ، ٣١ .
- ٨ - وهو خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كان قيناً يعمل السيوف في الجاهلية ، فأصابه سباء فبيع بمكة ، فاشتريته امرأة من بني خزاعة وأعتقته ، وكان فاضلاً من المهاجرين الأولين شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) . ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١/٢٦١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ١/٦٧٤ .
- ٩ - ابن حنبل : المسند ، ٥/١١١ ؛ الشاشي : المسند ، ٢/٤٠٢ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ٤/٦٣ ؛ الشيرازي : المهذب ، ٢/٢٢٢ ؛ ابن تيمية : الاستقامة ، ٢/٣٣١ ؛ ابن شهبه : طبقات الشافعية ، ١٠/١٧٤ ؛ الحلبي : السيرة الحلبية ، ١/٤٨٣ .
- ١٠ - سورة العنكبوت ، ٢-٣ .
- ١١ - سورة آل عمران ، ١٤٤ .
- ١٢ - الطبري : جامع البيان ، ٤/١١٠ ؛ الواحدي : الوجيز ، ١/٢٣٥ ؛ الزمخشري : المصدر السابق ، ١/٤٥٠ ؛ القرطبي : التسهيل ، ١/١١٩ ؛ السيوطي : الدر المنثور ، ٢/٣٣٥ ؛ الألوسي : روح المعاني ، ٤/٨١ .
- ١٣ - عبد الكريم زيدان : موجز الأديان في القرآن ، ص ٥٥ .
- ١٤ - صالح أحمد العلي : محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٨٨ .
- ١٥ - الزعبي : حقائق عن اليهودية ، ص ٣٣ .
- ١٦ - سورة النساء ، ١٥٥ .
- ١٧ - ابن هشام : السيرة ، ٢/١٢٢-١٢٣ ؛ أبو حيان : تفسير البحر المحيط ، ١/٤٧١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢/٣٠٩ ؛ ابن حجر : فتح الباري ، ٨/١٦٢ ؛ السيوطي : الدر المنثور ، ١/٢١٦ ؛

- ابن بحرق : حدائق الأنوار ، ٢٠١/١ ؛ الشوكاني : فتح القدير ، ١١٣/١ .
- ١٨- الفريابي : دلائل النبوة ، ٤٣٤/٢ ؛ الكلاعي : الإكتفاء ، ٣١٢/١ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ١٢٥/١ ؛ أبو السعود : إرشاد العقل السليم ، ٤٩/١ .
- ١٩- سورة البقرة ، ٨٩ ؛ ينظر الطبري : جامع البيان ، ٤١٠/١ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ١٢٥/١ ؛ الجصاص : أحكام القرآن ، ١٧١/٣ .
- ٢٠- سورة الصف ، ٦ ؛ الطبري : المصدر نفسه ، ٨٧/٢٨ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ١٨٥/١ .
- ٢١- عبد الوهاب محمد : الأيدولوجية الصهيونية ، ٤٥/١ .
- ٢٢- الزعبي : المصدر السابق ، ص ٥٤ .
- ٢٣- للمزيد ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١١٣/١ .
- ٢٤- سورة يوسف ، ٦٤ .
- ٢٥- أمر أيمن : واسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، جارية من الحبشة مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ، أسلمت قديماً وهاجرت الى الحبشة وإلى المدينة تزوجها زيد بن حارثة فأولدها أسامة توفيت بعد ما توفي رسول الله بخمسة أشهر . ابن الأثير : أسد الغابة ، ٣٠٩/٦ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ٢٨٨/٧ .
- ٢٦- ابن سعد : المصدر السابق ، ١١٨/١ ؛ المقدسي : البدء والتاريخ ، ٢٨١/٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٨٥/٣ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٢٧٤/٢ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٨٢/٢ ؛ السيوطي : الخصائص الكبرى ، ١٣٨/١ ؛ الحلبي : المصدر السابق ، ١٨٠/١ .
- ٢٧- بحيرا الراهب : رجل من رهبان النصارى ، رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) قبيل مبعثه وآمن به ، حين خرج مع عمه أبو طالب في تجارة أهل مكة إلى الشام فبشر بنبوته . ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٢٩٥/٢ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ٢٣١/١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٢٩/٢ ؛ ابن حجر : فتح الباري ، ٧١٦/٨ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٣٣ الهامش ؛ المباركفوري : تحفة الأحوذى ، ٦٤/١٠ .
- ٢٨- خاتم النبوة : وهي غدة حمراء مثل بيض الحمامة ، جعلها الله تعالى علامة ليعلم بها أنه النبي الموعود . الترمذي : السنن ، ٦٠٢/٥ ؛ ابن اسحق : المصدر السابق ، ص ٧٥ ؛ ابن سعد : المصدر السابق ، ١٥٤/١ ؛ الطبري : تاريخ الرسل ، ٢٣/٢ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ٢٥٢/١٠ ؛ السخاوي : المقاصد الحسنة ، ١٢٢/١ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ٣٨٢/١ .

- ٢٩- المبار كفوري : الرحيق المختوم ، ص ٢٧٩ : البوطي : فقه السيرة ، ص ٢٤٧ : الملاح : الوسيط ، ص ٢٤٩
- ٣٠- المبار كفوري : المرجع نفسه ، ص ٢٧٩ : الملاح : المرجع نفسه ، ص ٢٧١ .
- ٣١- المبار كفوري : المرجع نفسه ، ص ٢٧٢ : الملاح : المصدر نفسه ، ص ٢٧٩
- ٣٢- بني النضير : وهو حي من يهود خيبر من آل هرون أو موسى عليهما السلام وقد دخلوا في العرب ، والنضرة والنضيرة اسم امرأة قال حسان : حي النضيرة ربة الخدر أسرت إليك ولم تكن تسري . ابن منظور : لسان العرب ، ٥/٢١٤
- ٣٣- المبار كفوري : الرحيق المختوم ، ص ٢٧٢ : الملاح : المرجع السابق ، ص ٢٧٩
- ٣٤- فتكا : الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله . ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣/٤٠٩ : الرازي : مختار الصحاح ، ١/٢٠٥ : ابن منظور : المصدر السابق ، ١٠/٤٧٢
- ٣٥- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢/١٢٤ : السهيلي : المصدر السابق ، ٣/١٨٧
- ٣٦- وهو عمرو بن جحاش بن عمرو بن كعب أخي بني النضير ، وقد تصدر قومه للتخلص من النبي ﷺ إلا أنه خاب بفعلته بعد اكتشاف رسول الله أمره ، وقد قتل على يد يامين ابن عمه جزاء غدرة وخيانتة . ابن هشام : المصدر السابق ، ٣/١٢٦ : ابن حبان : الثقات ، ١/٢٤٠ : ابن الجوزي : المنتظم ، ٣/٢٠٣ : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤/٧٦
- ٣٧- وهو سلام بن مشكم القرظي وكان سيد بني النضير في زمانه وصاحب كترهم ، وكان قد جحد نبوة الرسول ﷺ وكفر بها عندما سئل عنه فأنكر بقوله : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكر لكم . للمزيد ينظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣/٣٤٤
- ٣٨- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢/١٢٤ : الصلابي : المرجع السابق ، ٢/٢٥٠-٢٥١
- ٣٩- وهو محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج كان من الأنصار ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا تبوك ، ومات بالمدينة ولم يستوطن غيرها . ابن الأثير : أسد الغابة ، ٤/٣١٨ : ابن حجر : الإصابة ، ٥/٩٠
- ٤٠- الواقدي : المغازي ، ١/٣٠٨ : ابن هشام : المصدر السابق ، ٣/١٢٤ : ابن سعد : المصدر السابق ، ٢/٥٧ : السهيلي : الروض الأنف ، ٣/٢٨٧ : ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٣/٢٠٣ : ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ، ٣/١٢٨ : العاصمي : سمط النجوم ، ٢/١٦٦ : الصلابي : المرجع السابق ، ٢/٢٥١-٢٥٢

٤١- الإولا ذمة : أي قرابة ولا عهداً . الطبري : جامع البيان ، ٨٤/١٠ ؛ ابن منظور : المصدر السابق ٢٦،/١١،

٤٢- سورة الأنفال ، ٣٠،

٤٣- ابن هشام : المصدر السابق ، ١٢٦/٢ ؛ السهيلي : المصدر السابق ، ٣٨٩/٣ ؛ الندوي : السيرة النبوية ، ٣٤١/١ ؛ المباركفوري : المرجع السابق ، ص ٢٨١ ؛ الملاح : المرجع السابق ، ص ٢٧٤

٤٤- سورة الحشر ، ٢ ؛ ينظر الطبري : جامع البيان ، ٢٧/٢٨ ؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ٣/١٨ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٣٣٣/٤ ؛ السيوطي : لباب النقول ، ص ٦٠٥ .

٤٥- ابن هشام : المصدر السابق ، ١٤٤-١٤٣/٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ٢٣٣/٢ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٨٢/٢ ؛ البوطي : المرجع السابق ، ص ٣١٦ ؛ الصلابي : المرجع السابق ، ص ٢٣٧ ؛ المباركفوري : الرحيق المختوم ، ص ٢٩١ .

٤٦- وهي زينب بن الحارث بن سلام الإسرائيلية . ابن حجر : الإصابة ، ١٢٦،/٧

٤٧- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٤٤/٣ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ٤٣٦/٢ ؛ المباركفوري : الرحيق المختوم ، ٣٥٤/١ ؛ الصلابي : المرجع السابق ، ٥١١،/٢

٤٨- وهو بشر بن البراء بن معرور بن صخر الخزرجي ، شهد العقبة وبدراً وأحد الخندق والحديبية ، وكان من الرماة المذكورين ، توفي بخيبر حين افتتحها سنة سبع من الهجرة من أكلة أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها . ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٠٥/١ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٣٠٦/٣ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ٢٢٤،/١

٤٩- الواقدي : المصدر السابق ، ١٤٤/٢ ؛ ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٤٤/٣ ؛ البخاري : الصحيح ، ٩٢٣/٢ ، مسلم : الصحيح ، ١٧٢١/٤ ؛ الفزالي : الإحياء ، ٣٨٦/٢ ؛ السهيلي : المصدر السابق ، ٨٣/٤ ؛ الذهبي : المصدر السابق ، ٤٣٦/٢ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٠٩،/٤

٥٠- البخاري : المصدر نفسه ، ٥٨٨/١ ؛ مسلم : المصدر نفسه ، ٩٦٦،/١

٥١- أم البشر : وهي الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارية ، وهي عمة سعد بن معاذ ، تزوجها المعرور بن صخر فولدت له البراء ، وأسلمت الرباب وبايعت . ابن سعد : المصدر السابق ، ٢٢٧/٦ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ١١٠/٦ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ١٠٧،/٧

٥٢- الواقدي : المصدر نفسه ، ١٤٥/٢ ؛ ابن هشام : المصدر نفسه ، ٢٤٤/٣ ؛ الفريابي : دلائل النبوة ، ٢٥٩/٤ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ٤٦/٨ ؛ السهيلي : المصدر نفسه ، ٨٣/٤ ؛ ابن حجر الهيتمي : مجمع الزوائد ، ٢٩٦/٨ .

* archive / www.furum.women.net

٥٣- ابن حنبل : المسند ، ٢١٨/٣ ؛ البخاري : المصدر السابق ، ٩٢٣/٢ ؛ أبوداود : السنن ، ١٧٣/٤ ؛ الواقدي : المصدر نفسه ، ١٤٥/٢ ؛ ابن هشام : المصدر نفسه ، ٢٤٤/٣ ؛ السهيلي : المصدر نفسه ، ٨٣/٤ ؛ الزيلعي : تخريج الأحاديث ، ٧٠/١ ؛ ابن بحرق : المصدر السابق ، ١٥٣/١ ؛ البخاري : المصدر السابق ، ٦٢٠/٢ ؛ مسلم : المصدر السابق ، ١٣٠٧/٣ ؛ ابن الجارود : المنتقى ، ٢١٢/١ ؛ الحاكم : المستدرک ، ٦٤٧/١ ؛ الملاح : المصدر السابق ، ٧٥/١ ؛ ابن أبي شيبة : المصدر السابق ، ٣٠٩/٦ ؛ الطبراني : المعجم الوسيط ، ٣٣/٤ ؛ الحاكم : المصدر السابق ، ١٧٢/١ ؛ البيهقي : المصدر السابق ، ١١٤/١٠ ؛ ابن حجر الهيتمي : المصدر السابق ، ١٦٣/٩ ؛ السيوطي : مفتاح الجنة ، ١٢/١ ؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ، ١٠٠/١ ؛ ٥٢- سورة المائدة ، ٢ .

٥٨- ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢١٢/٥ ؛ العليمي : الأنس الجليل ، ٢١٥/١ ؛ الغرناطي : الموافقات ، ٣٨٤/٣ ؛

٥٩- ابن كثير : المصدر نفسه ، ٢١٢/٥ ؛ العليمي : المصدر نفسه ، ٢١٥/١ ؛ ٦٠- الطبراني : مسند الشاميين ، ٥٤/٢ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ١٢٥/٥ ؛ ابن حجر : تلخيص الحبير ، ٢٤٤/٢ ؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ، ٤٥/٧ ؛

٦١- السقاية والرفادة : أما السقاية فهي الوظيفة التي تعتمد على توفير الماء لشرب الحجاج في موسم الحج ، حيث يكثر الناس في مكة ويشح الماء . وأما الرفادة فهذه الوظيفة هو استضافة الحجاج في مكة وتوفير الطعام لهم في موسم الحج . للمزيد ينظر ابن هشام : المصدر السابق ، ١١٨-١١٩ ؛ ابن سعد : المصدر السابق ، ٤٧/١ ؛

٦٢- ابن اسحق : المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ الأزرقى : أخبار مكة ، ١٩/٢ ؛ الطبري : المصدر السابق ، ٣٩/٢ ؛ المقدسي : المصدر السابق ، ١١٣/٤ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ١٢٢/١ ؛

٦٣- ابن هشام : المصدر السابق ، ١٢٣/١ ؛

- ٦٤- ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٧ : الملاح : المرجع السابق ، ص ٨٦.
- ٦٥- ابن هشام : المصدر السابق ، ١٦٠/١ : ابن سعد : المصدر السابق ، ٨١/١ : ابن تيمية : الجواب الصحيح ، ٣٥٦/٥ : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ١٧٠/١٦ : الزرقاني : مناهل العرفان ، ٦٣/١ : الألوسي : روح المعاني ، ١٠٧/١٧ : الصاوي : بلفغة السالك ، ٤٤٣/٤ ،
- ٦٦- ابن هشام : المصدر نفسه ، ١٦٠/١ الهامش .
- ٦٧- ابن هشام : المصدر السابق ، ١٠٤/٢ الهامش : ابن سعد : المصدر السابق ، ١٤٦/١ : الطبري : المصدر السابق ، ٤١/٢ : الفريابي : المصدر السابق ، ٦٢/٢ : الكلاعي : المصدر السابق ، ١٦٤/١ : ابن كثير : التفسير ، ١٨٢/١
- ٦٨- ابن هشام : المصدر نفسه ، ٢٠٤/١ : الماوردي : أعلام النبوة ، ٣١٦/٣ : ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٣٦٨/٢ .
- ٦٩- ابن هشام : المصدر نفسه ، ٢٠٦/١ : السهيلي : المصدر السابق ، ٧/٢ : الكلاعي : المصدر نفسه ، ٢١٧/١ : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤٨/٣ : الحلبي : المصدر السابق ، ٢٦٢/١ ،
- ٧٠- المباركفوري : المرجع السابق ، ص ٧٩ : الملاح : المرجع السابق ، ص ١٣١ .
- ٧١- ابن اسحق : المصدر السابق ، ص ١٥٥ : الفريابي : المصدر السابق ، ١٨٧/٢ : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤٨/٣ : البغدادى : خزنة الأدب ، ٢٧٩/٣
- ٧٢- ابن اسحق : المصدر نفسه ، ص ١٥٥ : ابن كثير : المصدر نفسه ، ٤٨/٣ : البغدادى : المصدر نفسه ، ٢٧٩/٣ ،
- ٧٣- وهو عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخو خالد بن الوليد ، وكان صاحب عمرو بن العاص الى النجاشي وكان فتىً وسيماً جميلاً معروفاً في قريش توفي في الحبشة كافراً . ابن سلام : النسب ، ص ٢٠٩ : ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٧ : ابن قدامة : التبيين ، ص ٣٥٢ : الذهبي : أعلام النبلاء ، ٤٣٦/١
- ٧٤- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٠٦/١ : ابن سعد : المصدر السابق ، ٢٠٢/١ : المقدسي : البدء والتاريخ ، ١٨٤/٤ : ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣١٤/٦٦ : ابن قدامة : المصدر نفسه ، ص ٣٥٢ : ابن الأثير : المصدر السابق ، ٧٨٥/١ : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤٨/٣ : الصلابي : المصدر السابق ، ٢٦٨/١ - ٢٦٩ ،

- ٧٥- أبو جهل : وهو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كان يدعى فرعون هذه الأمة ، قتل يوم بدر كافراً عام ٢ للهجرة . ابن سلام : المصدر السابق ، ص ٢٠٩ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ، ١/١٢٥ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٣/١١٧ ؛ ابن قدامة : المصدر نفسه ، ص ٣٥٥
- ٧٦- ابن هشام : المصدر نفسه ، ١/٢٢٨-٢٢٩ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ١/٢٣١ ؛ الذهبي : المصدر السابق ، ١/١٥٣ ؛ ابن كثير : المصدر نفسه ، ٣/٤٢ ؛ السيوطي : الخصائص الكبرى ، ١/٢١١
- ٧٧- الكلاعي : المصدر السابق ، ١/٢٣١ ؛ الذهبي : المصدر السابق ، ١/١٥٤ ؛ ابن كثير : المصدر نفسه ، ٣/٤٢ ؛ السيوطي : الخصائص الكبرى ، ١/١٥٤
- ٧٨- ابن هشام : المصدر السابق ، ١/٢٢٤ ؛ الفريابي : المصدر السابق ، ٢/١٩٠ ؛ الزيلعي : المصدر السابق ، ٣/١٦١ ؛ الحلبي : المصدر السابق ، ١/٤٦٤
- ٧٩- ابن هشام : المصدر نفسه ، ١/٢٢٢ ؛ النسائي : السنن ، ٦/٤٤٩ ؛ ابن حبان : لصحيح ، ١٤/٥٢٦ الحاكم : المصدر السابق ، ٣/٧٠ ؛ المقدسي : الأحاديث المختارة ، ٦/٢٢١
- ٨٠- وهو عقبة بن أبي معيط بن عمر بن أمية بن عبد شمس ، وعقبة أسري يوم بدر فقتله رسول الله ﷺ صبراً . ابن هشام : المصدر السابق ، ٢/٢٢٣ ؛ ابن سلام : المصدر السابق ، ص ٢٠١ ؛ ابن حزم : جمهرة النسب ، ص ١١٤-١١٥ ؛ ابن ماكولا : الإكمال ، ٧/٢١٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٣/٢٢٤
- ٨١- الحميدي : المسند ، ١/١٥٥ ؛ ابن أبي شيبة : المصنف ، ٧/٣٣١ ؛ ابن حنبل : المسند ، ٢/٢١٨ ؛ البخاري : الصحيح ، ٣/١٣٤٥ ؛ ابن حبان : المصدر نفسه ، ٤/٥٢٩
- ** أهل نجد : وهو مصطلح أطلق على سكان نجد ، لأن قريش قررت أن لا يدخل دار الندوة عليهم تهامي ، لأن أهل تهامة هواهم مع رسول الله ﷺ فان اتفقوا على شيء أعلموا رسول الله ﷺ به . ونجد اسم يُطلق على كل مكان مرتفع وعلى أرض الجزيرة المرتفعة ، أي من وسط العراق الى حدها الأعلى من الجزيرة العربية . ينظر ابن هشام : المصدر السابق ، ٢/١٩٣ الهامش .
- ٨٢- يوم الزحمة : وهو اليوم الذي اجتمع فيه كفار قريش في دار الندوة لاتخاذ القرار والرأي الحاسم في شأن النبي محمد ﷺ وكان قد حضره إبليس لعنه الله وسمي بذلك اليوم لكثرة ازدحامهم فيه . ابن هشام : المصدر السابق ، ٢/٩٢ ؛ الماوردي : الحاوي الكبير ، ١٤/٢١ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ٣/١٣٣ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣/١٧٥

- ٨٣- ينظر الطبري : جامع البيان ، ٢٢٨/٩ ؛ ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٧٧/٨ ؛ ابن الأثير : الكامل ، ٣٤٢/٨ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧٥/٣ .
- ٨٤- ابن هشام : المصدر السابق ، ٩٣/٢ ؛ الماوردي : الحاوي الكبير ، ٢١/١٤ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ٣٣٤/١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧٦/٢ ؛ الصلابي : المصدر السابق ، ٤٩٩/١ .
- ٨٥- ابن هشام : المصدر نفسه ، ٩٥/٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل ، ٥٧٦/١ ؛ ابن الأثير : الكامل ، ١٧٦/٣ ؛ الكلاعي : المصدر نفسه ، ٣٣٥/١ .
- ٨٦- سورة ياسين ، ١-٩ .
- ٨٧- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٣٧/٢ ؛ الفريابي : المصدر السابق ، ٣٠٦/٢ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ٣٣٥/١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧٧/٣ ؛ الحلبي : المصدر السابق ، ١٩٣/٢ .
- ٨٨- سورة الأنفال ، ٣٠ .
- ٨٩- عمير بن وهب : وهو أبا أمية عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح كان له قدر وشرف في قريش ، وشهد بدرًا كافرًا ، ثم أسلم وحسن إسلامه وشهد أحداً وشهد فتح مكة وتوفي في خلافة عثمان ؓ . ابن عبد البر : المصدر السابق ن ١١٩/٢ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ٩٣/٤ .
- ٩٠- صفوان بن أمية : وهو صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي ، كان من الطلقاء وأسلم يوم الفتح ، روى عنه ابنه عبدالله وابن أخيه حميد وابن المسيب وعطاء وطاوس وغيرهم ، توفي عام ٤١ هـ . ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ٣١/١ ؛ الصفدي : المصدر السابق ، ١٨١/١٦ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ١٢١/١ .
- ٩١- من شياطين قريش : أي كان ممن يؤذي رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاه بمكة . الفريابي : المصدر السابق ، ١٤٩/٣ ؛ ابن الجوزي : المصدر السابق ، ١٢٦/٣ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ٤٧/٢ ؛ الحلبي : المصدر السابق ، ٤٥٦/٢ .
- ٩٢- وللمزيد ينظر ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٣٧/٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل ، ٤٥/٢ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ٥٨/١٧ ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ٤٧/٢ ؛ ابن حجر الهيتمي : المصدر السابق ، ٢٨٥/٨ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ، ٢٤٢/١٣ .
- ٩٣- حرش بيننا : أي كان أول من رمى بنفسه بين أصحاب رسول الله ﷺ وأنشب الحرب . ابن عبد البر : المصدر السابق ، ١١٩/٢ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ٧٩٦/٣ .

- وحزنا للعدو : لأنه هو الذي مشى حول معسكر النبي ﷺ من نواحيه ليحزر عددهم يوم بدر لسهولة هزيمتهم والقضاء عليهم. ابن عبد البر : المصدر نفسه ، ١١٩/٢ ؛ ابن الأثير : المصدر نفسه ، ٣/٧٩٦.
- ٩٤- ابن هشام : المصدر نفسه ، ٢/٢٣٨ الطبري : تاريخ الرسل ، ٢/٤٥ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٣/١٢٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣/٣١٢ ؛ المتقي الهندي : المصدر نفسه ، ١٣/٢٤٢.
- ٩٥- سورة الطارق ، ١٥-١٧.
- ٩٦- ابن هشام : المصدر نفسه ، ٢/٢٣٩ ؛ الطبري : تاريخ الرسل ، ٢/٤٥ ؛ ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٣/١٢٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣/٣١٢ ؛ المتقي الهندي : المصدر نفسه ، ١٣/٢٤٢.
- ٩٧- سورة البقرة ، ٢١٦.
- ٩٨- عتبة بن أبي وقاص : وهو عتبة بن أبي وقاص بن مالك الزهري القرشي ، أخو سعد وهو الذي ضرب رسول الله ﷺ يوم أحد فدعى عليه أن يموت كافراً قبل أن يحول عليه الحول. الذهبي : تاريخ الإسلام ، ٢/١٩٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٧٢/٩٤ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ١/٢٨٠.
- ٩٩- عبدالله بن شهاب الزهري : وهو عبدالله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن مرة بن زهرة بن كلاب القرشي المعروف بالأصغر ، وهو جد ابن شهاب الزهري الفقيه ، وقد شهد أحداً مع المشركين ثم أسلم ومات بمكة. ابن الأثير : أسد الغابة ، ٣/١٧٢ ؛ ابن القيم الجوزية : المصدر السابق ، ٣/٢١٠ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ٣/٢٢٢.
- ١٠٠- عبدالله بن قمئة : وهو عبدالله بن قمئة الليثي وهو الذي قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه ظاناً أنه رسول الله ﷺ وكان صاحب الراية يوم بدر ويوم أحد. الفرياب : المصدر السابق ، ٣/٢٢٨ ؛ الزمخشري : المصدر السابق ، ١/٤٤٩ ؛ ابن بحرق : المصدر السابق ، ١/٢٨٠.
- ١٠١- الطبراني : مسند الشاميين ، ١/٢٦٢ ؛ ابن حجر : فتح الباري ، ٧/٣٦٦ ؛ الحلي : المصدر السابق ، ٢/٥١٤ ؛ العاصمي : المصدر السابق ، ٢/١٣٠ ؛ المباركفوري : المرجع السابق ، ص ٢٥٢.
- ١٠٢- ابن هشام : المصدر السابق ، ٣/٣٣ ؛ النسائي : السنن ، ٦/٣١٤ ؛ الطبري : جامع البيان ، ٤/٨٨ ؛ الزمخشري : المصدر السابق ، ١/٤٤١ ؛ السيوطي : الدر المنثور ، ٢/٣١٢.
- ١٠٣- سورة آل عمران ، ١٢٨.
- ١٠٤- ابن هشام : المصدر السابق ، ٣/٣٧ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤/٣٥ ؛ المباركفوري : المصدر السابق ، ٢٥٣.

١٠٥- مسيلمة الكذاب: وهو أبو ثمامة مسيلمة بن حبيب سيد بني حنيفة الذي ادعى النبوة لنفسه فلقبه رسول الله ﷺ بالكذاب، قتل في عهد الخليفة أبوبكر رضي الله عنه في ١٢ من الهجرة. ابن الأثير: الباب ٢/٣٣٠: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/١٠٠.

١٠٦- ثابت بن قيس: وهو أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن أمري القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، كان خطيب الأنصار في المدينة استشهد يوم اليمامة عام ١٢هـ. البخاري: التاريخ الكبير، ٢/١٦٧: ابن الأثير: أسد الغابة، ١/٣١٤: السخاوي: التحفة اللطيفة، ١/٢٢٧.

١٠٧- البخاري: المصدر السابق، ٣/١٣٢٥: مسلم: المصدر السابق، ٤/١٧٨٠: ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١/٣٠٤: الطبراني: المعجم الكبير، ١٠/٣٠٨: ابن الجوزي: كشف المشكل، ٣/٣١٩: العيني: عمدة القاري، ١٦/١٥١.

١٠٨- ابن شبة: المصدر السابق، ١/٣٠٤: المقدسي: المصدر السابق، ٥/١٦١: ابن الأثير: الكامل، ٢/١٦٨: الكلاعي: المصدر السابق، ٢/٤١٤: ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٢٠٠.

١٠٩- الحلبي: المصدر السابق، ٦/٥١: المباركفوري: الرحيق المختوم، ص ٣٠٣.

١١٠- ثمامة بن أثال: وهو ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدؤل بن حنيفة، وكان زعيم اليمامة في وقته، توفي عام ١٤هـ. ابن سعد: المصدر السابق، ٤/٢٨٠: ابن الأثير: أسد الغابة، ١/٣٣٧: ابن قانع: معجم الصحابة، ١/١٣١.

١١١- ابن هشام: المصدر السابق، ٤/٢٢٣: ابن شبة: المصدر السابق، ١/٢٤٢: الفريابي: المصدر السابق، ٤/٧٨: ابن عساکر: المصدر السابق، ٢١/٢٧٩: الكلاعي: المصدر السابق، ١/٣١٢: ابن القيم الجوزية: المصدر السابق، ٣/٢٧٧.

١١٢- القرطاء: وهم بطن من بني بكر بن كلاب وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية على رأس سبع ليال من المدينة. ابن سعد: المصدر السابق، ٢/٧٨: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ٣/١٣٣.

١١٣- البخاري: المصدر السابق، ١/١٧٦: مسلم: المصدر السابق، ٣/١٣٨٦: أبوداود: السنن، ٣/٥٧: ابن حبان: المصدر السابق، ٤/٤٣: البيهقي: المصدر السابق، ١/١٧١.

١١٤- ابن هشام: المصدر السابق، ٤/٢٢٤: ابن كثير: البداية والنهاية، ٥/٤٩: ابن القيم

- الجوزية : المصدر السابق ، ٢٧٧/٣ : العيني : المصدر السابق ، ٢٢،/١٨
- ١١٥- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٢٤/٤ : الكلاعي : المصدر السابق ، ٣١٢/٢ : ابن القيم الجوزية :
المصدر السابق ، ٢٧٧/٣ : الحلبي : المصدر السابق ، ١٧٢،/٣
- ١١٦- الفريابي : المصدر السابق ، ٣٧٦/٣ : ابن حبان : الصحيح ، ١٣٨/٧ : الحاكم : المصدر السابق ، ٣١/٣ : ابن ماكولا : المصدر السابق ، ٣١/٧ : ابن حجر : فتح الباري ، ٤٢٨/٧ : الصلابي :
المرجع السابق ، ٢٨٢،٧٧،/٢
- ١١٧- غورث بن الحارث : وهو غورث بن الحارث الغطفاني الذي هرب بقتل النبي ﷺ إلا أن الله عز وجل أجمه وهو بسببه نزلت صلاة الخوف ولم يسلم . المقدسي : البدء والتاريخ ، ٢١٣/٤ :
الذهبي : تاريخ الإسلام ، ٢٤٩/٢ : ابن بحرق : المصدر السابق ، ٢٣٤/١ .
- ١١٨- ذات الرقاع : وهي الغزوة التي قادها النبي ﷺ الى غطفان في عام ٥ هـ ، وسميت بذلك لانهم شذوا الخرق على أرجلهم لما نقتبت لحضاهم وعدم النعال . السهيلي : المصدر السابق ، ٤٠١/٣ : الكلاعي : المصدر السابق ، ١١٣/٢ : الحلبي : المصدر السابق ، ٥٧٦/٢ .
- ١١٩- ابن هشام : المصدر السابق ، ١٩٢-١٩٣/٤ : الكلاعي : المصدر السابق ، ٢٢٠/٢ : ابن القيم الجوزية : زاد المعاد ، ٤١٢/٣ : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣٠٨/٤ : العاصمي : المصدر السابق ، ٢٦٥،/٢
- ١٢٠- سورة آل عمران ، ١٥٩،
- ١٢١- الملاح : المرجع السابق ، ص ٢٤٧ : المباركفوري : الرحيق المختوم ، ص ٣٠٨
- ١٢٢- الملاح : المرجع نفسه ، ص ٢٤٥ .
- ١٢٣- الفراهيدي : العين ، ص ٩٧٨ : ابن منظور : المصدر السابق ، ٣٥٨،/١٠
- ١٢٤- سورة المنافقون ، ١-٤ .
- ١٢٥- سورة البقرة ، ٨-١٦ .
- ١٢٦- سورة النساء ، ٨٨-٨٩ ، ١٣٨-١٤٦ .
- ١٢٧- سورة الأحزاب ، ١٠-٢٠ ، ٦٠-٧٢ .
- ١٢٨- ينظر الملاح : المرجع السابق ، ص ٢٤٥-٢٤٦ .
- ١٢٩- للمزيد ينظر الطبري : جامع البيان ، ١٦٨/٤ : الواحدي : المصدر السابق ، ٢٤٢/١ : ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٤/٤ : السيوطي : الدر المنثور ، ٣٦٩،/٢

- ١٣٠- ابن هشام : المصدر السابق ، ٢٠/٣ ؛ أبو حيان : المصدر السابق ، ٥٠/٣ ؛ ابن كثير : التفسير ، ٤٢٦/١ ؛ البيضاوي : أنوار التنزيل ، ٨٧/٢ ؛ الألوسي : المصدر السابق ، ٤٢/٤ ،
- ١٣١- الترمذي : السنن ، ٤١٧/٥ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ٣٢/٩ ؛ الرازي : التفسير الكبير ، ٢٢٦/٢٧ ؛ السيوطي : الدر المنثور ، ١٦٨/٨ ؛ الصلابي : المصدر السابق ، ٣٠١/٢ ،
- ١٣٢- سورة التوبة ، ٤٧. وللمزيد من التفاصيل ينظر الطبري : جامع البيان ، ١٤٤/١٠ ؛ ابن عطية : المحرر الوجيز ، ٤٠/٣ ؛ السمعاني : التفسير ، ٣١٤/٢ .
- ١٣٣- الفريابي : المصدر السابق ، ٢٥٦/٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ٢٥١/١١ ؛ ابن القيم الجوزية : المصدر السابق ، ٥٤٥/٣ ؛ المباركفوري : المصدر السابق ، ٤١١/١ ،
- ١٣٤- الفريابي : المصدر السابق ، ٢٥٦/٥ ؛ ابن قيم الجوزية : المصدر السابق ، ٥٤٥/٣ ؛ المباركفوري : الرحيق المختوم ، ص ٤١١ ،
- ١٣٥- سورة التوبة ، ٧٤. وللمزيد من التفاصيل ينظر الزمخشري : المصدر السابق ، ٢٧٧/٢ ؛ الرازي : المصدر السابق ، ١٠٩/١٦ ؛ السيوطي : الدر المنثور ، ٢٤٤/٤ .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

* الألوسي ، أبو الفضل شهاب الدين محمود (١٢٧٠هـ - ١٨٩٠م)

١- (روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني) دار الفكر - بيروت ١٩٩٧م .

* ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (٦٣٠هـ - ١٢٣١م)

٢- (الكامل في التاريخ) تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ - بيروت ١٤١٥هـ .

٣- (اللباب في تهذيب الأنساب) ، دار صادر ، بيروت ١٩٨٠م .

* ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ - ١٢٠٧م)

٤- (النهاية في غريب الحديث والأثر) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطناحي ،

المكتبة العلمية - بيروت ١٩٧٩م

* الأزرق ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (٢٥٠هـ - ٨٦٣م)

٥- (أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، ط١ -

بيروت ١٩٩٦م.

* ابن اسحق ، محمد بن اسحق بن يسار (١٥١هـ - ٢٨٦م)

٦- (السير والمغازي) تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر ، ط١- بيروت ١٩٧٨م.

* ابن بحر ، محمد بن عمر الحضرمي (٩٣٠هـ - ١٤٧٦م)

٧- (حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار) تحقيق محمد غسان ، دار الحاوي ،

ط١- بيروت ١٩٩٨م.

* البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (٢٥٦هـ - ٨٦٩م)

٨- (التاريخ الكبير) تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر - بيروت د. ت.

٩- (صحيح البخاري) تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط٢- بيروت ١٩٨٧م.

* البوطي ، محمد سعيد رمضان

١٠- (فقه السيرة النبوية) دار الفكر - دمشق ١٩٩٦م.

* البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (٧٩١هـ - ١٣٨٨م)

١١- (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) تحقيق الشيخ عبد القادر عرقا ، دار الفكر - بيروت ١٩٩٦م.

* البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ - ١٠٦٥م)

١٢- (السنن الكبرى) تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٩٩٤م.

* الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ - ٨٩٢م)

١١- (سنن الترمذي) تخريج صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، ط١- بيروت ٢٠٠٢م.

* ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتاكي (٨٧٤هـ - ١٤٧٠م)

١٢- (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر د. ت.

* ابن تيمية ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (٧٢٨هـ - ١٣٢٧م)

١٣- (الاستقامة) تحقيق محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ط١- المدينة

المنورة ١٤٠٣هـ.

١٤- (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) تحقيق علي سيد صبح المدني ، مطبعة المدني - مصر د. ت.

* ابن الجارود ، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري (٣٠٧هـ - ٩٣١م)

١٥- (المنتقى من السنن المؤكدة) تحقيق عبد الله عمر بارودي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١-

بيروت ١٩٨٨م.

- * ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ - ١١١٦م)
- ١٦- (كشف المشكل من حديث الصحيحين) تحقيق حسين البواب ، دار الوطن - الرياض ١٩٩٧م.
- ١٧- (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) دار صادر - بيروت ١٣٥٨هـ.
- * الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٤٠٥هـ - ١٠١٤م)
- ١٨- (المستدرک علی الصحيحين) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ١٩٩٠م.
- * ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد البستي (٢٥٤هـ - ٩٦٤م)
- ١٩- (صحيح ابن حبان) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ - بيروت ١٩٩٣م.
- ٢٠- (مشاهير علماء الأمصار) تحقيق م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٥٩م.
- * ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)
- ٢١- (الإصابة في تمييز الصحابة) دار الفكر ، ط١ - بيروت ٢٠٠٠م.
- ٢٢- (تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير) تحقيق عبد الله هاشم اليماني ، ط١ - المدينة المنورة ١٩٦٤م.
- ٢٣- (تهذيب التهذيب) دار الفكر ، ط١ - بيروت ١٩٨٤م.
- ٢٤- (فتح الباري شرح صحيح البخاري) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ.
- * ابن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (٤٥٦هـ -
- ٢٥- (جمهرة أنساب العرب) تحقيق محمد نايف الدليمي ، ط٢ - بيروت ١٩٨٨م.
- * الحلبي ، علي بن برهان الدين (١٠٤٤هـ - ١٦٣٤م)
- ٢٦- (السيرة الحايية) دار المعرفة - بيروت ١٤٠٠هـ.
- * الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير (٢٠٤هـ - ٨٠٨م)
- ٢٧- (مسند الحميدي) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية - بيروت د.ت.
- * ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (٢٤١هـ - ٨٥٥م)
- ٢٨- (المسند) مؤسسة قرطبة - مصر د.ت.

- * أبو حيان ، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف (٧٢٥هـ - ١٢٢٤م)
- ٢٩- (تفسير البحر المحيط) مراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر - بيروت ١٩٩٢م.
- * الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٢هـ - ١٠٧٠م)
- ٣٠- (تاريخ بغداد) دار الكتب العلمية - بيروت د.ت.
- * أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ - ٨٨٨م)
- ٣١- (سنن أبي داود) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر - بيروت د.ت.
- * الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ - ١٢٤٧م)
- ٣٢- (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٧ هـ .
- * الرازي ، فخر الدين عمر بن الحسين (٦٠٦هـ - ١٢١٠م)
- ٣٣- (التفسير الكبير) دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ٢٠٠٠م.
- * الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (٦٦٦ هـ - ١٢٦٨م)
- ٣٤- (مختار الصحاح) تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، ط١ - بيروت ١٩٩٥م.
- * الزرقاني ، محمد بن عبد العظيم (١١٢٢هـ - ١٧٠٨م)
- ٣٥- (مناهل العرفان في علوم القرآن) دار الفكر ، ط١ - بيروت ١٩٦٦م.
- * الزعبي ، الأرقم
- ٣٦- (حقائق عن اليهودية) الدار المتحدة ، ط١ - دمشق ١٩٩٠م.
- * الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٢٨هـ - ١١٣٣م)
- ٣٧- (الكشف عن حقائق التنزيل) تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت د.ت.
- * الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (٧٦٢هـ - ١٣٦٠م)
- ٣٨- (تخريج الأحاديث والآثار) تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، دار ابن خزيمة ، ط١ - الرياض ١٤١٤هـ.
- * السخاوي ، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (٩٠٢هـ - ١٤٩٥م)
- ٣٩- (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة) دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ١٩٩٢م.

- ٤٠- (المتقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) تحقيق محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي ، ط١- بيروت ١٩٨٥م.
- * ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (٢٣٠هـ-٨٤٤م)
- ٤١- (الطبقات الكبرى) دار صادر- بيروت د.ت.
- * ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ-)
- ٤٢- (النسب) تقديم سهيل زكار ، دار الفكر ، ط١- بيروت ١٩٨٩م.
- * السمعاني ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار (٥٦٢هـ-١١٦٦م)
- ٤٣- (تفسير السمعاني) تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم عباس ، دار الوطن ، ط١- الرياض ١٩٩٧م.
- * السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (٥٨١هـ-١١٨٢م)
- ٤٤- (الروض الأنف) دار الكتب العلمية ، ط١- بيروت د.ت.
- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ-١٥٠٥م)
- ٤٥- (تاريخ الخلفاء) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة الوطنية - بغداد ١٩٨٧م.
- ٤٦- (الخصائص الكبرى) دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٥م.
- ٤٧- (الدر المنثور) دار الفكر - بيروت ١٩٩٣م.
- ٤٨- (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة) الجامعة الإسلامية ، ط٣- المدينة المنورة ١٣٥٩هـ.
- * الشاشي ، أبو سعيد الهيثم بن كليب (٣٣٥هـ-٩٥٩م)
- ٤٩- (المسند) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، ط١- المدينة المنورة ١٤١٠هـ.
- * ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري (٢٦٢هـ-٨٧٥م)
- ٥٠- (تاريخ المدينة المنورة) تحقيق فهد محمد شلتوت ، دار الفكر - بيروت ١٩٧٩م.
- * ابن شبة ، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر (٨٥١هـ-١٤٤٧م)
- ٥١- (طبقات الشافعية) تحقيق د. عبد الحافظ عبد العليم ، عالم الكتب ، ط١- بيروت ١٤٠٧هـ.
- * الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٥هـ-١٨٣٩م)
- ٥٢- (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية وعلم التفسير) دار الفكر - بيروت د.ت.
- * ابن أبي شبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (٢٣٢هـ-٨٤٦م)

- ٥٣- (المصنف في الأحاديث والآثار) تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، ط١- الرياض ١٤٠٩هـ .
- * الشيرازي ، أبو اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف (٤٧٦هـ-١٠٨٣م)
- ٥٤- (المذهب في فقه الإمام الشافعي) دار الفكر - بيروت د.ت .
- * الصاوي ، أحمد
- ٥٥- (بلفة السالك لأقرب المسالك) تحقيق محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، ط١- بيروت ١٩٩٥م .
- * الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيبك (٧٦٤هـ-١٣٦٢م)
- ٥٦- (الوافي بالوفيات) تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠٠م .
- * الصلابي ، علي محمد محمد
- ٥٧- (السيرة النبوية) دار الإيمان ، ط١- اسكندرية ٢٠٠٢م .
- * الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ-٩٧٢م)
- ٥٨- (مسند الشاميين) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ط١- بيروت ١٩٨٤ .
- ٥٩- (المعجم الكبير) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الزهراء ، ط٢- الموصل ١٩٨٣م .
- * الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ-٩٣٤م)
- ٦٠- (تاريخ الرسل والملوك) دار الكتب العلمية - بيروت د.ت .
- ٦١- (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) دار الفكر - بيروت ١٤٠٥هـ .
- * العاصمي ، عبد الملك بن حسين الشافعي (١١١١هـ-١٧٣٥م)
- ٦٢- (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي) تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨م .
- * ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (٥٧١هـ-١١٧٥م)
- ٦٣- (تاريخ دمشق) دراسة وتحقيق محب الدين العمروي ، دار الفكر ، ط١- بيروت ٢٠٠٤م .
- * ابن عطية الأندلسي ، أبو محمد عبد الحق بن غالب (٥٤٢هـ-١١٤٤م)
- ٦٤- (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، ط١- بيروت ١٩٩٣م .

- * العليمي ، مجير الدين الحنبلي (٨٩٩هـ - ١٦٧٨م)
- ٦٥ - (الآتس الجليل في تاريخ القدس والخليل) تحقيق عدنان يونس نباته ، مكتبة دنديس - عمان ١٩٩٩م.
- * العلي ، صالح أحمد
- ٦٦ - (محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام) -- بغداد ١٩٥٥م.
- * ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي أحمد بن محمد العكري (١٠٨٩هـ - ١٦٩٩م)
- ٦٧ (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) دار إحياء التراث العربي - بيروت د. ت.
- * العمادي ، أبو السعود محمد بن محمد (٩٨٢هـ - ١٥٧٤م)
- ٦٨ (إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) دار إحياء التراث العربي - بيروت د. ت.
- * العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (٨٥٥هـ - ١٤٥١م)
- ٦٩ - (عمدة القاري شرح صحيح البخاري) دار إحياء التراث العربي - بيروت د. ت.
- * الغرناطي ، ابراهيم بن موسى اللخمي (٧٩٠هـ - ١٣٨٩م)
- ٧٠ - (الموافقات في أصول الفقه) تحقيق عبد الله دراز ، دار المعرفة - بيروت د. ت.
- * الغرناطي ، محمد بن أحمد بن محمد الكلبي (٨٦٣هـ - ١٤٦٠م)
- ٧١ - (التسهيل لعلوم التنزيل) دار الكتاب العربي ، ط٤ - بيروت ١٩٨٣م.
- * الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥هـ - ١١١١م)
- ٧٢ - (إحياء علوم الدين) دار المعرفة - بيروت د. ت.
- * الفراهيدي ، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٥هـ - ٧٩١م)
- ٧٣ - (العين) دار إحياء التراث العربي ، ط٢ - بيروت ٢٠٠٥م.
- * الفريابي ، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (٣٠١هـ - ٩٢٥م)
- ٧٤ - (دلائل النبوة) تحقيق عامر حسن صبري ، دار حراء ، ط١ - مكة المكرمة ١٤٠٦هـ.
- * ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي (٣٥١هـ - ٩٦١م) .
- ٧٥ - (معجم الصحابة) تحقيق صلاح المصراطي ، مكتبة الغرباء الاثرية ، ط١ - المدينة المنورة ١٤١٨هـ.
- * ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦هـ - ٨٩٠م)
- ٧٦ - (المعارف) دار الكتب العلمية ، ط٢ - بيروت ٢٠٠٢م.

- * ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ - ١٢٢٣ م) .
- ٧٧- (التبيين في نسب القرشيين) ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، عالم الكتب ، ط٢ - بيروت ١٩٨٨ م .
- * القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (٧٦١ هـ - ١٢٧٢ م)
- ٧٨- (الجامع لأحكام القرآن) دار الشعب - القاهرة د. ت .
- * ابن قيم الجوزية ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م)
- ٧٩- (زاد المعاد في هدي خير العباد) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة المنار الإسلامية ، ط١٤ - الكويت ١٩٨٦ م .
- * ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ - ١٣٦٢ م)
- ٨٠- (البداية والنهاية) مكتبة المعارف - بيروت د. ت .
- ٨١- (تفسير القرآن العظيم) دار الفكر - بيروت ١٤٠١ هـ .
- * الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي (٦٢٤ هـ - ١٢٣٥ م)
- ٨٢- (الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء) تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين علي ، عالم الكتب ، ط١ - بيروت ١٤١٧ هـ .
- * ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (٤٨٧ هـ - ١٠٩٥ م)
- ٨٣- (الإكمال) دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ١٤١١ هـ .
- * الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م)
- ٨٤- (أعلام النبوة) تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، ط١ - بيروت ١٩٨٧ م .
- ٨٥- (الحاوي الكبير) تحقيق الشيخ علي معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ١٩٩٩ م .
- * المباركفوري ، صفي الرحمن محمد بن عبد الرحيم
- ٨٦- (تحفة الأحوزي) دار الكتب العلمية - بيروت د. ت .
- ٨٧- (الرحيق المختوم) دار المعرفة ، ط٢ - بيروت ٢٠٠٤ م .
- * المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (٩٧٥ هـ - ١٥٦٧ م)
- ٨٩- (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) تحقيق محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ١٩٩٨ م .

- * مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ - ٨٧٤م)
- ٩٠- (صحيح مسلم) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت د. ت.
- * المقدسي ، المطهر بن طاهر (٣٨٧هـ - ٩٧٧م)
- ٩١- (البدء والتاريخ) مكتبة المثنى - بغداد ١٩٠٣هـ .
- * المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي (٣٧٥هـ - ٩٨٥م)
- ٩٢- (الأحاديث المختارة) تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط١- مكة المكرمة ١٤١٠هـ .
- * الملاح ، هاشم يحيى
- ٩٣- (الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة) دار الكتب - جامعة الموصل ١٩٩١م .
- * ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفرقي (ت ٧١١هـ - ١٣١١م)
- ٩٤- (لسان العرب) دار صادر ، ط١ - بيروت د. ت.
- * الندوي ، أبو الحسن
- ٩٥- (السيرة النبوية) تحقيق سيد عبد الماجد الغوري ، دار ابن كثير ، ط١ - بيروت ٢٠٠٤م .
- * النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ - ٩٢٧م)
- ٩٦- (السنن الكبرى) تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ١٩٩١م .
- * ابن هشام ، أبو عبد الملك بن هشام المعافري (٢١٨هـ - ٨٢٧م)
- ٩٧- (السيرة النبوية) مراجعة صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، ط١ - بيروت ٢٠٠٢م .
- * ابن حجر الهيتمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ - ١٤٠٤م)
- ٩٨- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تحقيق تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ - بيروت ١٩٩٣م .
- * الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (٤٦٨هـ - ١٠٧٥م)
- ٩٩- (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، ط١ - بيروت ١٤١٥هـ .
- * الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ - ٨٢٢م)
- ١٠٠- (المغازي) تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ - بيروت ٢٠٠٤م .